الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج
–البويرة–
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي
التخصص: دراسات نقدية

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues

القيم الإنسانية والجمالية في أدب الطفل قصة حكاية عصفور لمحمد شنوفي–نموذجا–

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات نقدية

إعداد الطالبة:

نوال مامش

إشراف الأستاذة:

سامية عليوات

أعضاء اللجنة

- أ – غانية لوصيف.....رئيسا
- أ- سامية عليوات.....مشرفة ومقررة
- ا- صليحة لطرش..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2016/2015

الإهداء

إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق

العلم والدي العزيز.

إلى من جمعتني بهم الحياة تحت

سقف واحد إخوتي.

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة

إلى رياحين حياتي أروى وسرين وماريا ويونس.

وإلى كل من جمعني به القدر وكان

بيننا احترام طوال هذه السنين.

كلمة الشكر

يقول الحبيب صلى الله عليه وسلّم:

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

فوافر الشكر إلى كل من علمني ولو حرفا فصرت

له مدينا إلى يوم القيامة.

وأسمى آيات الشكر أرفعها لأستاذتي المشرفة

لها فائق الاحترام والتقدير والشكر.

وإلى كل من ساندني في مشوار بحثي وأمدني

بالدعم المعنوي والمادي وخاصة

نوال عميروش.

ونسأل الله عزوجل السداد في القول

والحكمة في الرأي،

والتوفيق في العمل.

مقدمة

مقدمة:

يعدّ أدب الأطفال في الوطن العربي من أهم الأساليب التي اعتمدت في التنشئة النفسية للطفل كما يعد وسيلة هامة في تعليمه وتثقيفه، ومن هنا كان لابد من التأكيد على ضرورة الأدب في حياة الطفل.

على هذا الأساس أخذت الكتابة للطفل اهتمام الكتاب مراعية قدرات الطفل اللغوية والادراكية وكذا مراحل نموه، وقد أخذت أيضا الكتابة للطفل ثلاثة أشكال تمثلت في الشعر والقصة والمسرح غير أن الكتابة في أدب الأطفال ليست بالأمر الهين،لهذا كانت المهمة الملقاة على عاتق الأدباء تحمل جانبا كبيرا من المسؤولية في اختيارهم للمواضيع والكلمات والأهداف المتوخاة.

كان الكاتب محمد شنوفي وهو أستاذ بجامعة الجزائر"2"من الذين اختاروا الكتابة في قصص الأطفال، ومن بين قصصه قصة "حكاية عصفور" والتي أخصها بمغزى لتوصيل الطفل إلى الهدف المنشود.

"حكاية عصفور" هي قصة خرافية على ألسنة الحيوان تهدف إلى ترسيخ قيم إنسانية وجمالية في شخصية الطفل.

لانجذابنا للمواضيع الإنسانية والجمالية التي عالجها المؤلف من خلال قصته ورغبة منا في الاطلاع على أهمية أدب الأطفال، وقع اختيارينا عليها لتكون موضوعنا قصد دراسة القيم الإنسانية والجمالية في أدب الأطفال.

قد حاولنا من خلال هذه المذكرة الإجابة على مجموعة من التساؤلات من خلال إشكالية مفادها: ماهي القيم الإنسانية والجمالية التي توفرت عليها القصة؟ وما الذي استهدفته القصة؟ وما هي العوامل المساعدة على انقرائيتها؟

نظرا لطبيعة الموضوع اخترنا أن يكون المنهج المتبع في دراستنا لهذا الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي، لأن مجال القصص يعتمد على وصف الظاهرة وشرحها.

قد قمنا بتقسيم البحث إلى قسمين، فصل نظري تناولنا فيه مفهوم قصة الأطفال، والقصة الحيوانية، وأدب الطفل (أهدافه، أهميته و أنواعه) وفصل تطبيقي تناولنا فيه دراسة القيم الموظفة في القصة تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة خصصناها لمجمل النتائج التي توصلنا اليها في البحث.

كما اعتمدنا في انجازنا لهذا البحث، عدد من المصادر والمراجع منها: كيف نقرأ أدب الأطفال: فاضل عباس الكعبي، المرجع في أدب الأطفال: محمود حسن إسماعيل، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل: أحمد زلط، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم: عبد الفتاح أبو معال.

نظرا لدقة الموضوع وحساسيته واجهتنا صعوبة في دراستنا للجانب النظريليس في قلة المراجع وإنما في التعدد واختلاف الرؤى بين الأدباء في تحديدهم للمفاهيم فصعبت علينا المهمة في تحديد المفهوم الأدق.

في الأخير نأمل من الله تعالى التوفيق في انجاز هذا البحث ونسأله أن يوفقنا جميعا لما فيه الخير.

الفصل الأول

المفاهيم والضوابط

1) قصة الطفل:

1-1:مفهومها

1-2: عناصرها

2) قصص الحيوان:

2-1: مفهومها

2-2: انواعها

3) أدب الطفل:

3-1:مفهومه

3-2: أهدافه

3-3:أنواعه

3-4:شروط خاصة لمن يكتب للأطفال

4) عوامل الانقرائية:

4-1: المرتبطة بالإخراج

4-2: المرتبطة بالمضمون

4-3: المرتبطة بالغة

5) القيم الانسانية والجمالية:

5-1: مفهوم القيمة

5-2: مفهوم الانسانية:

أ-لغة:

ب-اصطلاحا:

5-3: مفهوم الجمالية:

أ-لغة:

ب-اصطلاحا:

1: قصةالطفل:

1-1 مفهومها:

نالت القصة اهتماما كبيرا من طرف الأطفال، مما جعل الكثير من الكتاّب يتوجهون نحو هذا الاهتمام بتوفير ما أمكن من قصص ترفيهية ومسلية للأطفال، وفي المقابل لها مغزى ارشادي أو تعليمي تحاول من خلالها توجيه الطفل لاكتسابه القيم السليمة.

لهذا «حظيت قصص الأطفال باهتمام عدد كبير من المؤلفين فكثرت المجموعات والسلاسل القصصية كثرة مفرطة، حتى انطبقت عليها المقولة الشائعة هذا باب أوسع من أن يحاط به.»[1]

فاهتمام القارئ الصغير بقراءة القصة وإقباله عليها جعل الكثير من المؤلفين والأدباء يحرصون على توفير هذه المادة بكثرة ما جعلها تدخل بابا واسعا.

فقصة الطفل اذا« لون قرائي متعدد المضامين، يكتبها الكبار للأطفال وتشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث (الأحداث) الشخصية (الشخصيات) بيئة القصة (الزمانيةوالمكانية)، السرد القصصي والأسلوبي، العقدة الفنية، الانفراج (الحل)، الهدف (الأهداف) ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل والخصائص العمرية النمائية عند الأطفال وقدراتهم في الاستيعابوالتلقي.»[2]

[1] فوزي عيسى، أدب الطفل، الشعر، مسرح الطفل، القصة، دار الوفاء،الاسكندرية، مصر، 2008، ص243.
[2] أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ط1،دار الوفاء، الإسكندرية، مصر،1999، ص180.

أي أن قصة الطفل هي قصة يكتبها الكبار لصغار بحيث يراعي فيها الكاتب عدة شروط من بينها أن تشتمل القصة على عناصر يراعي فيها تبسيط تلك العناصر حسب خصائص ومراحل النمو عند الأطفال وكذا حسب قدراتهم اللغوية والعقلية في التلقي والاستيعاب.

وكما عرف علماء النفس والتربية القصة على أنها « أكثر الطرق التعليمية ملاءمة وأدقها انسجاما وأبعدها أثرا في نفسية الطفل وقدراته الإدراكية لتغذيته بالثقافة والعلوم.»[1]

1-2: عناصرها

لقصة الطفل عناصر رئيسية تتمثل في الموضوع و البناء أو الحبكة و الشخصياتوالأسلوب.

- **الموضوع أو الفكرة:**

يعدّالموضوع عنصرا أساسيا في قصة الطفل ولهذا فإن حسن اختياره يعتبر بمثابة الخطوة الأولى لنجاح قصة الطفل.

فالفكرة هي« العمود الفقري للقصة، ويجب أن تتضمن الفكرة الأمور الأساسية التي تهدف إليها في تربية الطفل فضلا عن إثارة انتباهه وجذب اهتمامه للقصةومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال قراءته أو سماعه لها.»[2]

فيعتبراختياارالموضوع من الأمور الأساسية لكتابة القصة فعلى الكاتب أن يكون دقيقا في اختياره للمواضيع وهذا لمساهمتها في جذب انتباه الطفل .

[1]عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005، ص 123.

[2]محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2008، ص123.

لهذا أعتبر الموضوع « الخطوة الأولى في كتابة القصة تعتمد على اختيار الفكرة المناسبة التي يمكن أن تجري حولها أحداث القصة المراد كتابتها للأطفال وفي هذا الاختيار يتطلب من الكاتب أن يكون اختياره للفكرة اختيارا حسنا وموفقا ومناسبا للطفل حسب مرحلته العمرية وهذا ما يجب أن يدركه الكاتب وينطلق منه إلى الخطوة الثانية.»[1]

أي أن اختيار الموضوع هي مرحلة مهمة في كتابة قصة الأطفال باعتبار أن هذه الفئة حساسة جدا لما يدور حولها لهذا من المهم جدا على مؤلف قصص الأطفال أن يكون حذرا لاختياره الموضوع بحيث يجب أن تخلو موضوعاته من الأفكار القاسية وشديدة الإيلام أوالأفكار غير الأخلاقية بحيث تؤثر على الطفل تأثيرا سلبيا.

- **الحبكة:**

تعدّ الحبكة أيضا عنصرا مهما لنجاح قصة الطفل،فالحبكة المنسوجة بإتقان ومهارة عامل أساسيلإنتاج أدب أطفال سليم، وحبكة القصة الناجحة هي أيضا ما توافرت على عدة سمات منها أن تكون الحبكة قادرة على شدّ القارئ إليها ذلك أنه يجب أن تكون قوية وجوهرية تجذب اهتمام الطفل من بدايتها إلى نهايتها.

وبعد نضوج الفكرة واختمارها بشكل واضح في ذهن الكاتب، يصبح هذا الأخير أمام مرحلة جديدة ألا وهي تجسيد هذه «الفكرة وصياغتها داخل سلسلة من الحوادث التي تشكل بنية القصة

[1] فاضل عباس الكعبي، كيف نقرأ أدب الأطفال، ط1، دار النشر الوراق، عمان، 2011، ص210.

والحبكة، بمعنى آخر هي إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعةأي أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطا منطقيا يجعل من المجموعة وحدة متماسكة الأجزاء».[1]

لهذاتعتبر الحبكة من العناصر المهمة لنجاح القصة وهذا يتطلب من الكاتب أن تكون حبكة قصته مبنية بإتقان بحيث تكون حوادث القصة وشخصياتها مرتبطة فيما بينها وألا يكون هناك تناقض بين الأحداث والشخصيات حتى لا ينفر القارئ منها.

تعدّ أيضا الحبكة الناجحة هي « التي تقوم على تخطيط جيد للأحداث يبدأ من البداية وتتنامى الأحداث ويتأجل الصراع حتى القمة ويكون هذا النمو إما عن طريق الصراع أو التناقض في الأحداث والمواقف أو التكرار، أو التضاد ومن الضروري أن يكون بناء القصة وتشابك حوادثها وما بها من عُقَد في مستوى الأطفال.»[2]

ولهذا كان على لزاما الكاتب أن يراعي في حبكة قصة الطفل عدّة أمور منها: الاّ تتعدد عقد القصة حتّى لا يضيع الطفل بين أحداث القصة ويتسلل إليه الملل عند القراءة ويجب أن تكون الفكرة قريبة من الطفل ومن مرحلته العمرية وما يطمح إليه.

- **الشخصيات:**

يعتبر اختيار أبطال القصة بعناية عنصر فعال في ترسيخ القيم والمبادئ التي يهدف من ورائها أدب الطفل فشخصيات القصة الطفيلية يجب أن تكون من عالمه وقريبة منه حتى يندفع الطفل لقراءتها والتجاوب معها.

[1] فاضل عباس الكعبي، كيف نقرأ أدب الأطفال، ص 211.

[2] محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2008، ص 125-126.

فشخصيات القصة الطفيلية هي من « العناصر الهامة جدا،خاصة فيما يتعلق بقصة الطفل الشديد بالشخصيات وتعلقه به وتقليده إياه وعلى ذلك فالشخصيات هي المحور الأساسي في قصة الأطفال، لذا وجب الاهتمام برسم الشخصيات بدقة وعناية حتى لا تبدو باهتة أو متناقضة في أقوالها وأفعالها ويتعاطف الأطفال مع شخصيات القصص تعاطفا شديدا وبالأخص مع الشخصيات التي تعاني»[1]

من هنا يستوجبعلى الكاتب أن يرسم الشخصية رسما جميلا ليدفع القارئ الصغير بذلك إلى التعاطف والالتصاق بالشخصية.

وقد تكون الشخصية« حقيقية أو رمزا قريبا من الحقيقة وقد تكون من عالم الحيوان أو النبات، فالشخصية في كتب الأطفال وقصصهم يجب أن تقنع الطفل بأنها حقيقة مع نفسها أو تماثل الحقيقة فالجيران في القصة يشبهون الجيران الذين يعيشون قريبا من الطفل والعجوز فيها تسكن آخر الشارع ويراها الطفل تتوكأ على عصا أو تتحدث بفم فارغ.»[2]

فالطفل هو مقلد لما يدور حوله، فنجده في أغلب الأحيان يحاول تقليد بعض الأدوار، ولهذا على الكاتب أو مؤلف قصص الأطفال أن يكون حذرا في اختيار شخصيات قصصه لأن الطفل سيحاول تقميص بعض الشخصيات فينفعل معها وقد يرتمي هذا التقمص إلى تغيير في بنية الطفل السلوكية والأخلاقية ولهذا فإذا رسمت الشخصية بدقة فسيكون لها تأثير على نفسية الطفل نحو الأحسن.

[1] محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص 129.
[2] المرجع نفسه، ص 130-131.

- **الأسلوب:**

الكاتب في القصة يؤثرعلى نفسية الطفل ليدفعه للانجذاب نحو القصةوخاصة تلك الأساليب التي تتميز بالحيوية والانفعال، فالأسلوب هو ذلك« التعبير بصورة قوية وجميلة عن الفكرة، بحيث تبدو عميقة وصادقة ومؤثرة، ويمكن القولإن العناصر الأساسية التي تميز أسلوب قصص الأطفال هو الوضوح والقوة والجمال، ووضوح الأسلوب يعني أن يكون في مقدور الأطفال استيعاب الألفاظ والتراكيب وفهم الفكرة.»[1]

يبين الكاتب من خلال هذا التعريف بأن القصة الناجحة والجيدة هي التي تتميز بأسلوب عميق بحيث يمكن التأثير في نفسية الطفل.

بعد تحديد الفكرة ورسم الشخصيات ووضع ملامح البناء يأتي بعدها كتابة القصة باستخدام الأسلوب وهو«الطريقة التي يلتزمها الكاتب لعرض حوادث القصة به تظهر خبراته الشخصية ومقدرته على اختيار الألفاظ وحسن الانتقال من حدث إلى آخر.»[2]

فنستنتج من خلال هذه الفكرة أن الأسلوب هو آخر شيء يقوم به الكاتب في كتابته للقصة وذلك بعد تحديد الفكرة ورسم شخصيات القصة ووضع ملامح البناء أي بعد كل هذا تظهر قدرات الكاتب في عرضه لمجريات القصة في اختيار الألفاظ والانتقال من حدث لآخر ليبرز مدى قوة أسلوبه.

[1] محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص132.
[2] المرجع نفسه، ص131.

لذلك« يحسب للأسلوب حسابا كبيرا في تلقي النص والتعامل معه وتذوقه من قبل القارئ ومن ذلك فهم وعد الأسلوب العنصر الأساس في أدب الطفل.»[1]

الأسلوب إذن هو الركيزة الأساسية في تلقي النص من قبل القارئ ولذلك يحسب للأسلوب حسابا كبيرا خاصة أسلوب أدب الطفل باعتبار القدرات الطفل الأدبية، والعقلية، والعاطفية.

وما يميز الأسلوب هو جماله في التوافق بين الأفكار والتناغم بين الأصوات فجمال الأسلوب يبعث الرغبة في قراءة القصة ولهذا فمن الأساليب المحببة أيضا عند الأطفال تللك الأساليب التي تتميزفي معالجتها للموضوع« دون مقدمات طويلة وصفية أو خلاصات تتميز بالوعظ والإرشاد فمن الأفضل أن تعرض القيم بشكل غير ظاهر يدفع الأطفال إلى استخلاصها بأنفسهم من خلال أحداث القصة.»[1]

فمن الأمور غير المحببة لدى الطفل تقديم النصائح أو الإرشادات بطريقة مباشرة ولهذا يسعى أدب الطفل من خلال أسلوبه معالجة مواضيع تدفع الطفل استخلاص القيم بأخذ العبرة منها.

إن لغة الطفل هي لغة بسيطة، ولهذا على الكاتب مراعاة الكتابةلأسلوب سهل وواضح لكي يتمكن الطفل من استيعاب ما كتب له فعليه تجنب الجمل الطويلة وأن يعتمد في ذلك فقرات قصيرة وواضحة المعنىوالابتعاد عن العبارات المجازية التي تعتبر شيئا مستعصيا على الطفل فهمه ويعتبر الأسلوب الواضح هو الوسيلة الأولى والكبيرة لجذب القراء الصغار إلى القراءة.

[1] محمود حسن اسماعيل، المرجع في ادب الأطفال، ص134

2: قصة الحيوان:

2-1مفهوهما:

مما لا شك فيه أن للحيوان منزلة كبيرة لدى الطفل فهو دائم الإعجاب بها لهذا جعل مؤلفو قصص الأطفال يعتمدون على القصص الحيوانية من أجل شد اقبال القراء الصغار إلى القراءة فخصصوا جزءا كبيرا من إبداعاتهم لقصص تتناول الحيوان وفي لبها تثمر تحقيق غاية واحدة وهي تثقيف الطفل وتسليته وتربيته.

فقصص الحيوان عبارة « عن حكايات قصيرة تهدف إلى تنقل الأطفال إلى المغزى الأخلاقي والتعليمي والخبرة عن طريق الحكمة واللهو أو الرمز عن طريق حيوانات أو جمادات أو نباتات أو طيور أو حشرات.»[1]

فالقصص الحيوانية هي قصص مستهدفة من طرف الأطفال بكثرة فهي تسعى إلى اشباع حاجات الطفل المختلفة عن طريق الحكمة أو اللهو أو الرمز وهي بذلك المصدر الذي ينهل منه القيم والآداب المختلفة.

وهي أيضا عبارة عن« حكايات مستطرفة وأحاديث مستملحة تتضمن أقوالا وأفعالا تغزى إلىحيوانات، ويقصد منها تهذيب الأخلاق وتقويم السلوك وإذاعة الآدابالراقية ونشر الحكم الصالحة بطريقة جذابة وأسلوب مؤثر خلاب.»[2]

[1]أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ص 181.

[2]محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال دراسة تاريخية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 105.

فالقصة الحيوانية هي حكايات وقصص خرافية على ألسنة الحيوان يقصد من ورائها أهداف وهي أيضا حكايات محببة لدى الطفل بحيث تذاع لنشر الحكم الصالحة بطريقة مسلية ومؤثرة وبأسلوب جذاب وراقي.

وعليه فإن قصص الأطفال هي « قصص التي تأسست على غرار تصنيف من أصناف الحكايات الشعبية التي عرفت بحكايات الحيوانات، وفي هذه القصص كما في حكايات الحيوان تلعب الحيوانات الأليفة وغيرها الأدوار الرئيسية ويولع الأطفال بهذه القصص وربما يرجع ذلك للمتعة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات.»[1]

2-2: أنواعه:

يعد هذا النوع من القصص من أكثرها تشويقا للطفل إذ نجد الطفل ينجذب إليها أكثر من أي لون أخرلأن الطفل يشعر بالسعادة إزاء الحيوانات فغالبا ما يحاول الطفل أن يرتبط بعلاقة الصداقة مع حيوانات يألفها فهي ترسم الابتسامة على شفتيه وتشعره بالسعادة.

- **حكايةالحيوان:** هي القصة التي يتكلم فيها الحيوان كالإنسان إلا أن هذا النوع من القصص خال من المغزى الخلقي وقد نشأت حكاية الحيوان نشأة فطرية وذلك لتفسير بعض الظواهر الطبيعية أو الظواهر الخاصة بالحيوان. [2]

[1] كمال الدين حسن، مدخل لفن قصص الأطفال، ط7، دار الفتح، القاهرة، مصر، 2005، ص81.
[2] ينظر: موفق رياض مقدادي، القصة في أدب الأطفال، د ط، دار الكندي، 2000، ص55.

- **خرافة الحيوان:** وهي حكاية تستهدف غاية أخلاقية وهي قصيرة تقوم بأحداثها حيوانات تتحدث كالبشر وتفعل ما يفعله الأطفال والكبار من أعمال تفسر لهم جوانب من الحياة ذلك بهدف تعويدهم على الآداب والسلوك التي تنفعهم في الحياة.[1]
- **الموعظة على لسان الحيوان:** وهذا النوع من القصص رمزي والمراد من هذا أن تكون وسيلة لغاية خلقية والهدف من روائها تلقين القيم والسلوك والآداب العامة وغرس روح الانتماء والمواطنة والمحافظة على البيئة ونبذ الرذيلة.[2]
- **قصص المحاورات بين الإنسان والحيوان** وهي قصص تعليمية الهدف منها تلقين الطفل وبطريقة مجدية دروسا تنفعه في الحياة اليومية ومن خلال هذه المحاورات تقدم القصة حكما وعبرا ترمي الى التحكم في بعض السلوك الاجتماعي السيئ.[3]

3:أدب الأطفال:

3-1 مفهومه:

تعتبر الطفولة في عالمنا صانعة ثروة المستقبل، ولهذا وجب العناية بهذه الفئة، وذلك بتوفير لوازم الحياة لها، سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو من ناحية تثقيفية وتعليميه وتربيته وهنا يلقى الدور على عاتق الأدباء والمؤلفين في توفير هذه المادة من خلال ابداعاتهم في الشعر أو القصة أو المسرح لتندرج كل هذه الابداعات تحت مظلة واحدة وهي أدب الطفل.

[1] ينظر :موفق رياض مقدادي، القصة في أدب الأطفال، ص65

[2] ينظر :المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

و«أدب الأطفال العربي يمكن حصره في دائرتين: دائرة الشعر التي تتضمن الأمهودات وأغاني الترقيص واللعب وأراجيز الألغاز والأناشيد والدراما الشعرية المبسطة، ودائرة النثر وتضم: الحكايات القصصية المتنوعة والحكاية الخرافية على ألسنة الحيوان والطير، والأمثال والأحاجي اللغوية التي يكتبها الكبار للصغار في ضوء مراحلهم العمرية وخصائصهم النمائية.»[1]

فمن خلال هذا التعريف يشير المؤلف إلى أشكال وأنواع أدب الأطفال العربي المناسبة له والتي أدرجها ضمن دائرتين دائرة الشعر والتي هي الأخرى تندرج ضمن أنواع كالألغاز والأناشيد وكذلك دائرة النثر والتي تندرج ضمنها أيضا أنوع كالقصص الخرافية على ألسنة الحيوان والطير.

وقد طرح كأول مفهوم لأدب الطفل في المؤلفات المعاصرة من خلال كتاب فن الكتابة لمؤلفه أحمد نجيب بقوله بأنه « الإنتاج الفكري الذي يتلاءم مع فئة من الجمهور هم فئة الأطفال الذين يتميزون بعدم القدرة على تذوق شكل الأدب المخصص للكبار».[2]

أخذ أدب الأطفال في تعريفاته عدة تعرجات سواء في الكتب القديمة أو الكتب المعاصرة ومن بين أهم التعريفات المهمة في أدبنا هو ما تطرق إليه "أحمد نجيب" من خلال كتابه "فن الكتابة" والذي يعتبر كأقدم وأول مفهوم في المؤلفات المعاصرة والذي أعطى من خلاله مفهوما لأدب الطفل العربي في أنه هو ذلك الأدب المخصص لفئة الأطفال بحيث يجب أن يتوافق هذا الأخير مع قدرات الطفل من جميع النواحي.

[1] أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية مصر، 1999، ص121.

[2] المرجع نفسه الصفحة نفسها.

فأدب الأطفال نوع من أنواع الأدب «سواء بمعناه العام و يعني الإنتاج الفكري المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة أو بمعناه الخاص وهو الكلام الجيد الذي يحدث في النفوس الأطفال متعة سواء كان شفويا بالكلام، أو تحريريا بالكتابة».[1]

فأدب الطفل هو ذلك الأدب« الخاص والموجه للأطفال بدقة والذي يتبلور في بنية فنية واسلوبية مدروسة ومقننة بعناية فائقة لا تحيد أو تنحرف عن خصائص الأطفال ومستوى قدراتهم المتعددة.»[2]

وعلى هذا الأساس نظر لهذا الأدب نظرة خاصة باعتبار أن الفئة التي يستهدفها هذا الأدب هي فئة حساسة جدا، لهذا على المبدع أن يكون قادرا على الاندماج وفهم عالم الطفل لكي يكونأدبه متجاوبا مع قدراتهم بكل أساليبه وأشكاله ومواضيعه ولغته، وعليه أيضا أن يراعي مسألة السن لدى الأطفال واختلاف توجهاتهم وقدراتهم.

ويعرف إسماعيل عبد الفتاح أدب الطفل على أنه «نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمراحل الطفولة ... بحيث يرقى المؤلف بلغة الأطفال وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة، مع مراعاة الخصائص النمائية وتحقيق الأهداف والوظائف (التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية والترويحية).»[3]

أي أنه ذلك الأدب المخصص والموجه إلى الطفل، له وظائفه المحددة وأهدافهالواضحة وقدراته المؤثرة وغاياته المتعددة التي تعمل على إثراء وتوجيه قدرات الطفل اتجاه التنامي والإبداع وعلى هذا ينظر الى أدب الطفل على أنه وسيلة مهمة من وسائل تربية وتثقيف وتعليم الطفل.

---

[1] أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ص 121.

[2] فاضل عباس الكعبي، كيف نقرأ أدب الأطفال، ط1، دار النشر الوراق، عمان، 2011، ص44.

[3] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر ضمن كتاب أحمد زلط، ط2، 2004دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، 2004، ص93.

يرى أحد الكتاب في تعريفه لأدب الطفل فيقول:«فقد أصبح هذا الأدب يهدف أساسا إلى الإمتاع وصياغة المشاعر وتنشيط الخيال وتمكين الأطفال من استيعاب حقائق الحياة والتعامل مع الأشخاص والمواقف التي يمرون بها، دون توجيه مباشر أو وعظ أو إرشاد، وكذلك إدراك السلوك الإنساني الفاضل وتحفيزهم على الإبداع والابتكار والتجديد وتحمل المسؤولية، وكشف مواطن الصواب والخطأ في الحياة».[1]

يسعى أدب الطفل في توجيه مواقف الحياة للطفل باستخدامه كوسيلة غير مباشرة وذلك لتحقيق السلوكالحسن وكذا تشجيع الطفل على الابداع والابتكار وتحمل المسؤولية، وتمكينه من اكتشاف الخطأ من الصواب في تعاملات الحياة .

3-2 أهدافه:

يسعى المؤلف في أدب الأطفال إلى تجسيد مجموعة من القيم ضمن أهدافه المتوخاة تساهم في تنوير طريق الطفل وتأهيله لإنتاج الطريق القويم والأعمال الأخلاقية وتحفيزه على العمل الابداعي والخلاق مثل:

-إعداد أجيال صالحة ونافعة بتلقين القيم النبيلة والسلوكيات المحمودةوالآداب العامة وهو هدف تطمح إليه المجتمعات البشرية على اختلاف عقائدها.

-تدعيم البناء الروحي ويعتبر هذا الهدف من الأهداف الأساسية في شخصية الطفل بترسيخ دعائم الإيمان والعلم وكذا تنمية ذكاء الطفل ومهارات الملاحظة وتوسيع رقعة الخيال والتأمل والاكتشاف.

[1] أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ص121.

-رعاية الطفل الموهوب وتحفيزه وتشجيعه ليتحقق هذا الهدف عن طريق التشجيع من طرف الأسرة أو المدرسة أو من طرف مراكز رعاية الموهوبين حيث يتم توجيه الطفل بتفجير الطاقات التي يمتلكها في ميادين الإبداع والابتكار.

-تحقيق الوظائف الفنية والجمالية والترويحية من خلال التسلية والفكاهة في حياتهباعتبارها ضروريةفأدب الأطفال يسعى الى الترويح عن نفسة الطفل ومزاجه.

-الحفاظ على اللغة العربية من خلال الابداعات الأدبية التي ينتجها أدب الطفل الرامية إلى الحفاظ على سلامة اللغة العربية من خلال حث الطفل على القراءة والاستمتاع بالنصوص الأدبية التي يرتقي من خلالها و يكتسب لغة ثرية[1].

و«أدب الطفل مهم جدا في هذا المجال، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة ، ولا سيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لّينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد، ولأن نفسية الطفل أيضا كالصفحة البيضاء يمكن أن نخلط عليها ما نشاء.»[2]

خلاصة ما يذهب إليه أدب الأطفال التوصل إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يعتمدها الطفل في حياته، فأدب الطفل له أهمية في اشباع حاجاته المختلفة كالحاجة إلى الأمن و الطمأنينة، وترسيخ دعائم الإيمان والعلم.

[1]ينظر:أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ص 230-240.
[2]محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص43.

3-3: أهميته:

للأدب أهمية كبيرة في حياة الطفل، فهو متعة، معرفة، ثقافة و تخيل ولهذا يعتبر بمثابة فيتامينات للفكر لأنه يساعد على تنمية قدرات الطفل في جوانب عديدة.

ويلخص أهمية أدب الأطفال في النقاط التالية:

- ✓ تسلية الطفل وامتاعه وملئ فراغه وتنمية مواهبه.
- ✓ تكوين ثقافة عامة لدى الطفل وتنمية القدرات اللغوية لديه.
- ✓ تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها.
- ✓ الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.
- ✓ جعل الطفل انسانا متميزا، نظرا لاطلاعه على الأشياء الكثيرة والخبرات الواسعة.
- ✓ تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل.
- ✓ الاسهام في اطلاع الطفل على أفكار وتوجهات وآراء الآخر[1].

3-4: أنواعه:

يختلفالعمل الأدبي من مؤلف إلى آخر، فهناك من يبدع في مجال الشعر وهناك من يبدع في مجال الفن القصصي وغيرها من الأعمال الأدبية وقد كان لأدب الأطفال أشكال وأنواع من بينها:

أ – **القصة:**

تعدّ قصة الأطفال واحدة من أبرز الأشكال الأدبية التي تسعى إلى تحقيق مجموعة من الغايات السامية في الحياة.

[1] ينظر: محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص49.

فالقصة في أدب الطفل هي« شكل فني من أشكال أدب الأطفال فيه مجال ومتعة وخيال والقصة من أحب ألوان الأدب للأطفال ومن أقربها ألى نفوسهم وهي عمل فني له قواعد وأصول ومقومات وعناصر فنية.»[1]

فالقصة هي من الأشكال الأدبية التي تعنى بالطفل والذي فيها من المتعة والخيال ما يشد انتباه الطفل ومن أقربها إلى نفسيته باعتبارها عمل فني مبني على أصول ومقومات وعناصر فنية.

ولهذا تعددت قصص الأطفال حسبالمواضيع المتناولة فيها وأخذت عدة أشكال وأنواع نجدها مقدمة كما يلي:

1: القصص الفكاهية وهي من« أحب القصص إلى نفوس الأطفال، حيث أنهم يحبون والمرح والسرور، وعادة ما يطلب الأطفال إعادتها لأنها تدخل السرور والفرح على أنفسهم.»[2]فهيقصص ترفيهية تخفف عن الطفل وتسليه لما تضفيه من أجواء مرحة وتدخل إلى قلبه السرور والفرح برسم البسمة على شفتيه مثل قصص جحا ونوادر أشعب.

2: قصص دينية وهي قصص تهدف إلى « تعريف الطفل بعقيدته وربه وبواجباته نحو الله والعقيدة.»[3]هذا النوع من القصص يهدف إلى إكساب الطفل المفاهيم الدينية الصحيحة، ومن بينها قصص القرآن الكريم وقصص عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

[1] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005، ص 131.

[2] إسماعيل محمود، المرجع في أدب الأطفال، ص 155.

[3]أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ص 92.

3: خيالية وهي قصص تعرف على أنها« حكاية تقوم افتراض الشخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها في الواقع والقصص الخيالية غالبا ما يأتي أبطالها بمعجزات.»[1] فموضوع هذه القصص هو من نسج خيال الكاتب لا وجود له على الواقع تقوم على أعمال خارقة للعادة بحيث تثير الدهشة والاستغراب.

ب –المسرح:

يعد المسرح أيضا من الأشكال الأدبية التي يعنى بها الطفل، والتي تحقق له المتعة والترفيه.

يعرف المسرح على أنه« الفن الذي نستعين بموجبه على تمثيل الحياة في المسرح.»[2]

بحيثيعتبر المسرح أحد أهم المصادر التي يعتمد عليها أدب الطفل في توجيه هذا الأخير وتربيته لما له من قدرات على تمثيل الحياة بصورة واقعية يستند إليها الطفل في اكتساب سلوكيات صحيحة.

أقسام مسرح الطفل:

يعد المسرح أيضا من الأشكال الأدبية التي يعنى بها الطفل، والتي تحقق له المتعة والترفيه

تتنوع أشكال وأنماطمسرح الطفل إلى عدة أقسام يمكن تصنيفها كما يلي:

1–مسرح العرائس أو الدُّمى: وفيه تقوم العرائس القفازية والدمى والعصوية والماريونيت وخيال الظل والأقنعة بأداء الأدوار بحيث هي التي تظهر وحدها على المسرح دون مشاركة الأطفال أو الكبار.

[1]أحمد سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، د ت، ص 141.

[2] أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التحليل والتأصيل، ص 214.

2-مسرح العرائس والأطفال: ويتم فيه العرض المسرحي اعتمادا على الأطفال بمشاركة العرائس.

3-مسرح يعتمد على الأطفال وحدهم في العروض المسرحية دون مشاركة العرائس أو الكبار.

4-مسرحيات تقوم على مشاركة الأطفال والكبار معا.[1]

ج -الشعر:

يعتبر الشعر أيضا عنصرا مهما في أدب الطفل فهو من « الأجناس الأدبية التي ماتزال في التربية الوجدانية للطفل العربي، وانطلق فن الشعر بأراجيزه ومقطوعاته القصيرة يشكل البناء الروحي في وجدان الطفل.»[2]

ويعتبر هذا النوع من الأدب ذا أهمية كبيرة في حياة الطفل فهو يبعث في حياتهم البهجة والسرور يكشف عن مواهب الأطفال في تأليف الشعر والإلقاء.

وقدتنوعت مضامين شعر الأطفال وهذا لتلم بعدة جوانب في نفسية الطفل بتوجيهه وتعليمه وتربيته بغرس فيهم الفضائل والأخلاق الحميدة وإكسابهم السلوك النبيل.

3-4: شروط خاصة لمن يكتب للأطفال

قدرة المبدع في الاندماج في عالم الأطفال ومعرفة تصوراتهم وفهم لغتهم هي التي تساهم في إبداع المؤلف فالأديب يجب أن يكون على دراية بهذا العالم البريء منغمسا في أحلامها وطموحاتها فعالم الطفولة هو أكثر عالم تتشكل مفرداته ببراءة ونقاء وبهجة.

[1] عيسى، أدب الأطفال: الشعر-مسرح الطفل-القصة-الأناشيد، د ط، دار المعارف، جامعة الاسكندرية، 2008، 92.
[2] محمد حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص 101.

من بين أهم المقاييس أو المعايير التي يجب على المؤلف أن يعتمدها في كتابته للأطفال نذكر ما يلي:

يجب أن تصبح لغته هي لغتهم وتصوراته هي تصوراتهم حيث يرى بعضالباحثين أن الذي يكتب للأطفال يجب أن يكون وطيد الصلةبهم، ويكتب وكأنه واحد منهم يعيش معهم في واقعهم وخيالهم.[1]

على الكاتب أيضا أن يراعي قدرات النمو والادراك لدى فقدراتهم متفاوتة تختلف من طفل لآخر ومن مرحلة عمرية لأخر، فكل مرحلة مادتها الأدبية.

أي أن لكل عبد (فرد) بمعيار لعقله، فالمعيار أو المقياس يومئ إلى العناصر الدقيقة التي نقدر بها، أو نزن بها، أو نسد بها حاجات الطفل وفقا لطاقاته العقلية والإدراكية.[2]

أن تكون لغة النص لغة بسيطة خالية من التعقيدات بحيث تكون سهلة الألفاظ، وقصيرة الجمل قصيرة صرح أحد الكتاب في قوله عن لغة النص فقال: "يجب أن لا يكثر من الأفكار والرموز والمدلولات في قصة كي لا تتشابك الأفكار وتختلط لدى الطفل، فكرة واحدة، نتيجة واحدة، كل ذلك يكفي وألا يضيع المتاهات أمام الطفل".[3]

وكذا الابتعاد عن الأفكار العدوانية التي قد يكون لها تأثير سلبي داخل الأسرة أو خارجها فعلى الكاتب أن يضمن أفكاره بالكلام الجيد الجميل مما يبعث في نفوس الأطفال المتعة والاقتداء بالأمور الجميلة والطيبة، لهذا على المبدع أنيسعى إلى تجسيد مجموعة من القيم والأهداف التي تساعد الطفل على فهم الحياة وتعريفه عليهامن خلال حثهم على القيم النبيلة كقول الصدق وتربية

[1] ينظر: أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ص 117

[2] أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ص161.

[3] ينظر: فاضل الكعبي، كيف نقرأ أدب الأطفال، ص 297

روح الجماعة وطاعة الولدين واحترام الآخرين، و حب الوطن وغيرها من القيم وكذا توعيتهم بنبذ القيم المذمومة كالكذب، السرقة، عقوق الوالدين وغيرها من القيم المستهجنة .

4: عوامل انقرائية قصص الأطفال:

تختلف أنواع القصص باختلاف عوامل انقارائها ومن بين اتجاهات قراءة النص لما توصل إليه حسن شحاتة من عوامل انقرائية قصص الحيوان نذكر ما يلي:

استخدام الألفاظ الدالة على الانفعالات، عدم استخدام مصطلحات فنية، الاعتماد على الحوار أكثر من السرد والمراوحة بين الخبر والإنشاء في أسلوب القصة.[1]

4-1:عوامل انقرائية مرتبطة بالإخراج:

معايير اخراج كتب الأطفال لها شروط أيضا ومن بين هذه المعايير أن يكون «عنوان القصة عن الحيوان أو الأطفال الغلاف قوي وملون، ولامع الورق أبيض ومصقول والرسوم كبيرة من لقطة واحد».[2]

4-2: عوامل الانقرائية مرتبطة بالمضمون:

أما عن معايير كتب الأطفال الخاصة بالمضمون فمجمل موضوعاتها «يدور الصراع حول الخير والشر وينتصر الخير الأحداث نامية ويزداد تعقيدها تدريجيا تعرض مغامرات مثيرة وسريعة، تتحدث عن الأساطير الشعبية، تمزج الخيال بالواقع، تثير الإحساس بالتفاؤل والأمل، شخصية البطل من الحيوانات أو الطيور أو الأطفال، يعتمد البطل على التفكير وحسن التصرف، يدور

[1] ينظر ميلود شنوفي، أدب الأطفال في النقد العربي المعاصر، رسالة في نيل درجة الماجيستر في الأدب العربي الجزائر، 2001، ص 165.
[2] ينظر ميلود شنوفي، أدب الأطفال في النقد العربي المعاصر، ص165.

الصراع بين الحب والواجب، تستخدم الحيوانات رموزا تحكي عن مساعدة الضعفاء، تصف بدقة بطل القصة والأماكن.»[1]

4-3: عوامل انقرائية مرتبطة باللغة:

وفيما يخص عوامل انقرائيتها من حيث اللغة فهي مرتبطة بكل مرحلة عمرية:

من الصف الأول إلى الثالث: {من6 إلى 9 سنوات}: الألفة بالكلمات، استخدام الجمل البسيطة، اشتمال الفقرة على فكرة واحدة، الاعتماد على الحوار أكثر من السرد، عدم استخدام المصطلحات الفنية، عدم المباعدة بين ركني الجملة، استخدام ألفاظ دالة على الانفعالات، استخدام الكلمات التي ترمز الى المحسوسات والكلمات التي تلعب معنى واحد.

من الصف الرابع إلى السادس (من 9 الى 12 سنة): العوامل السابقة بالإضافة الى المراوحة بين الخبر والانشاء، قلة الاستطراد في عرض الاحداث وقلة الجمل الاعتراضية.

من الصف السابع إلى التاسع (من 12 الى 15 سنة): العوامل السابقة بالإضافة الى استخدام التعبيراتالمجازية البسيطة، استخدام المحسنات البديعية المألوفة، عدم تنويع الضمائر مع تعويد الضمير.[2]

[1] ينظر ميلود شنوفي، أدب الأطفال في النقد العربي المعاصر، ص165.
[2] المرجع نفسه، ص 166

5: مفهوم القيم الإنسانية والجمالية :

5-1: مفهوم القيمة:

لا يكاد يخلو أي عمل من تحقيق غاية، ولهذا فإن أدب الأطفال هو الآخر له طموحاته وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، فمؤلف أدب الأطفال لا يجب أن يكتب من أجل الكتابة فقط وإنما يجب أن تكون الكتابة من أجل تبليغ رسالة نبيلة وهادفة للقارئ الصغير.

فالقيم هي عبارة عن« مفاهيم وتصورات للمرغوب فيه وتختص بشكل من أشكال السلوك أو غاية من الغايات تعلو وتسمو بالمواقف التوعية.»[1]

يتبين من خلال هذا التعريف بأن مفهوم القيمة هو ذلك الشكل من السلوك الذي يتميز به الشخص ويختص به.

وتعتبر القيم« معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع من المجتمعات البشرية، ويؤثر في سلوك أفراده، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وقد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب.» [2]

القيم إذا هي معيار للحكم يلجأ إليه الفرد أو الجماعة لتحديد نوعية السلوك المكتسب بحيث قد تكون هذه القيمة إيجابية أو سلبية ليتم من خلالها الحكم على الشخصية.

---

[1] سامي محمد ملحم، سيكولوجيه التعلم والتعليم، ط1، دار المسيرة، 2001، ص 37.

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط4، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2014، ص122.

و لقد حاولت عدة منظمات عربية التطرق إلى وضع منظومة خاصة بالقيم، بيد أن الظروف لم تسمح لهم بذلك فاضطر إلى اصطناع منظومات ومن بينهاالصورة المتطورة لمنظومة وايت كما طرحها خلف نصّار محيسن الهيتي والتي تضم ثماني مجموعات، فيها سبع وأربعون قيمة من بينها:[1]

- مجموعة القيم الاجتماعية: كوحدة الجماعة–السلوك–التواضع–الكرم والعطاء–التسامح و حب الناس.
- مجموعة القيم الأخلاقية: كالأخلاق والصداقة.
- مجموعة القيم القومية الوطنية: كحرية الوطن ووحدة الأقطار المجزأة
- مجموعة القيم الترويحية–كالجمال والمرح.
- مجموعة القيم المعرفية الثقافية: المعرفة–الذكاء والثقافة.

5-2:مفهوم الإنسانية:

أ-لغة: نجدها في معجم لسان العرب مأخوذة من أنس به وإليه–أنسا: سكن إليه وذهبت وحشته.

ويقال لفلان أنس وأنسة: بمعنى فرح.[2]

أما معجم الوسيط فقد أعطى للإنسانية المعنى التالي: «هي خلاف البهيمة جملة من الصفات التي تميز الانسان أو جملة أفراد النوع البشري التي تصدق عليها هذه الصفات».[3]

ب-: اصطلاحا:

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ،ص 552-553.

[2] محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مج6، دار صادر، ط2، بيروت ص 70.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، 1972، ص 29.

تسعى مختلف المجتمعات على اختلاف عقائدها على تحقيق غايات متعددة في مختلف المجالات ومن بين الذي تسعى إليه تحقيق الإنسانية في المجتمع وهذا لما تحققه من غايات في خدمة الفرد والمجتمع، وعليه ما هي الإنسانية؟ وما غاياتها؟

«الإنسانية محورها الإنسان ولن يكون إنساناإلا من تحرر من رقبة الشهوات فمن تحرر منها حلق عاليا وسما بنفسه نحو الكمال الروحي، متجاوزا حدود الزمان والمكان مطلقا لخياله العنان، متحررا من قيود الحواس، محققا هدفه المنشود وهو انسانيته كإنسان.»[1]

أشار الكاتب من خلال هذا التعريف للإنسانية بأن الانسان هو محورها وتتجسد هذه الأخيرة من خلال التحرر كالتحرر من رقبة الشهوات فالإنسان لن يصل إلى هدفه المنشود ما لم يتجاوز عقبات حدود الزمان والمكان.

كما ينظر إلى الإنسانية على أنها تلك «النظرة إلى المجتمع كله نظرة حب ورحمة وأنها تلك المبادرة السامية التي تدعوا إلى الحق والخير والجمال وتلك الرسالة التي تعبر عن الحياة الاجتماعية في صورها المتعددة.»[2]

تتميز الإنسانية بقيم الرحمة والحب، والحق والجمال وغيرها من القيم المحمودة التي تتفق عليها كل المجتمعات وذلك لما تحققه من أهداف سامية في خدمة الفرد والمجتمع

5-3: مفهوم الجمالية:

أ-: لغة: ويعرف الجمال لغة كالتالي:

[1] فصل سالم العيسى، النزعة في شعر الرابطة القلمية، ط ع، دار اليازوري، عمان، لأردن 2006، ص 79.
[2] حسين علي محمد وأحمد زلط، الأدب العربي الحديث: الرؤية والتشكيل، د ط، دار الوفاء، القاهرة، مصر، ص152.

مصدر الجميل والفعل جمل، وقوله عزوجل: «ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون» أي بهاء وحسن.[1]

ابنسيده: الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق.

وقد جَمُل الرجل، بالضم جمالا فهو جميل وجمال، بالتخفيف هذه عن اللحياني، وجمال الأخيرة لا تكسّره والجمال بالضموالتشديد: أجمل من الجميل، وجمله أي زينه والتجمل: تكلف الجميل أبو زيد جمل الله عليك تجميلا إذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا وامرأة جملاء وجميلة: وهو أحد ما جاء من فعلاء لا أفعل لها، قال:

وَهَبتهْ مِن أُمة سِوْداءِ

لَيستَحِسْنَاءِ لاَوَجْملاَءِ

قال ابن الأثير: والجمال يقع على الصور والمعاني، ومنه الحديث: «إن الله جميل يحب الجمال»[2]، أي حسن الأفعال كامل الأوصاف.

ب-: **اصطلاحا:**

من أحب الأشياء عند الانسان هو الإحساس بالجمال الذي يعتبره المنبع لمقاييس وصفات يشعر بها وعليه ما هو الجمال؟ وكيف عبر عنه؟

ولهذا أعتبر «الجمال من الصفات ما يتعلق باللطف والرضا.»[3]

[1] محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مج3، دار صادر، ط4، بيروت، 2005، ص202.
[2] ابراهيم ناصر، كتاب فلسفية التربية، ط1، دار بوائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2011، ص76.
[3] الجرجاني، التعريفات، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003، ص 82.

يشير الجرجاني من خلال هذا التعريف إلى أن الجمال هو تلك الصفات التي يرتبط بها الانسان من اللطف والرضا.

أماالجماليات هي «فلسفة أو نظرية الذوق أو إدراك الجميل في الطبيعة والفن.»[1]

وقدحاولت عدة نظريات فلسفية التطرق إلى مفهوم الجمال فالجمال بالنسبة لهذه النظريات هو إدراك كل ما هو جميل سواء كان من الطبيعة أو الفن.

بحيث «يرى أفلاطون أن الجمال معدوم على هذه الأرض، موجودة فوق العالم، أو ما وراءه، والجمال في ذاته لا يلمس أو يمسك، لكن هذا لا يمنعنا من أن نعمل ما في وسعنا محاولة للتقرب منه، ويرى أرسطو متفقا فيذلك مع أستاذه أفلاطون، بأن الشخصيات فيما تتمثل من جمال يجب أن تكون أجمل مما في الواقع، أجمل من أن تكون حقيقة، كما يتفق مع سقراط حين يقدر بأن الجمال ليس صفة ملازمة لألف شيء وشيء: فالناس والخيول والالبسة والعذراء والمزهر أشياء جميلة.»[2]

لنفهم من هذا أن للجمال مقاييس مختلفة عند الفلاسفة اليونان، فأفلاطون يرى بأن الجمال غير موجود في عالمنا هذا، بل موجود في عالم المثل أي الجمال في الأرض هو جمال مدنس أما الجمال في عالم المثل فهو جمال طاهر ويتفق معه في ذلك تلميذه أرسطو الذي يرى في أن الشخصيات يجب أن تجسد بصورة أجمل من الواقع أو الحقيقة، في حين يرى سقراط الجمال على أنه كل الأشياء الجميلة.

[1] إبراهيم ناصر، كتاب فلسفيات التربية، ط1، دار بوائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن،2011، ص 76.

[2] محمد مرتاض، مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم محاولة تنظيرية وتطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 17.

ويعرف هيجل الجمال ضمن كتاب محمد مرتاض بقوله:« إن الفارق بين الحق والجمال يتلخص في أن الحق هو الفكرة حين ينظر إليها في ذاتها ولكن الفكرة تتحول إلى جمال حين تظهر مباشرة للوعي في مظهر حسي.»[1]

أي أن هيجل يربأن الجمال يتكون من الفكرة التي تتكون من الفكر الحسي لتتحول إلى مظهر حسي والذي يتمثل في الجمال.

«ولقد تتبع عبد الكريم اليافي ذلك ولخصه مبينا عن الاهتمام الكبير الذي وجهه العرب إلى هذا الميدان وقد أورد كمثال على ذلك ما تضمنه كتاب الأغاني من قصص وحكايات مختلفة وقف عند إحداهما وهي تلك القصة الطريفة التي جرت بين "سكينة بنت الحسين" و"عائشة بنت طلحة" وكيف حكم بينهما "عمر بن أبي ربيعة" فكان حكمه يدل على خبرة وذوق وحذاقة بمواطن الجمال، حيث قال: أما أنت يا سكينة فأملح منها، وأما أنت يا عائشة فأجمل منها.»[2]

لقد كان للعرب أيضا وجهتهم الخاصة في تحديد مواطن الجمال فهذا المثال يوضح كيف كان العرب ينظرون إلى مواطن الجمال وكيفية الحكم عليها والتمييز بينها وبين مواطن القبح.

[1] محمد مرتاض، مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم محاولة تنظيرية وتطبيقية ، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص36.

الفصل الثاني

القيم الإنسانية والجمالية

1:عوامل انقرائية القصة

2:دراسة الصور المرفقة في القصة

3:تحديد شخصيات القصة

أ:شخصيات رئيسية

ب:شخصيات ثانوية

4:القيم المستخلصة من القصة:

أ:القيم الانسانية:

1- حب الوطن

2- الأسرة

3 -التعاون

4-النصيحة

ب:القيم الجمالية

1:عوامل انقرائية قصة حكاية عصفور:

القصة الموجهة للطفل لها معايير يجب تتبعها إذ كانت فعلا مناسبة له لما فيها من روعة الجمال ومتعة الخيال وهل يتقبلها وتندمج معه في جلب اهتمامه لها من حيث العوامل المرتبطة بالإخراج أو من حيث المضمون أو من حيث اللغة وهو ما يجعلنا نتساءل إن كانت قصتنا حكاية عصفور تقيدت بهذه المعايير؟

نلاحظ من خلال عوامل الإنقرائية المرتبطة بالإخراج أنهااستوفت هذه الشروط، فالغلاف قوي وملون ولامع (اللون الأزرق) والورق أبيض ومصقول، والرسوم واضحة وملفتة للانتباه (صورة الطفل)، (صورة العصافير)، (صورة البحر).

أما عن العوامل الانقرائية المرتبطة بالمضمون، فشخصيات القصة هي من الحيوانات، وهي شخصيات مألوفة لعالم الطفل (عصافير، قط)، تدور الأحداث حولها عن قيم إنسانية كحب الوطن، تقديم النصيحة و التعاون، حيث مزجت هذه القيم بالخيال لتثير احساسه وللخروج بخلاصة من وراء هذه القصة، لتغذية شخصية الطفل بالقيم النبيلة والفضائل الرفيعة وغرسها في نفسيته.

ونجد أيضا من معايير عوامل الانقرائية الخاصة باللغة:

بما أن أنواع قصص الأطفال تختلف حسب مراحل العمر فما نلاحظه من خلال القصة أنها تنتمي إلى مرحلة العمر التالية: من الصف الأول الى الصف السادس أي من ست سنوات الى اثنتى عشرةسنة، بحيث أن هذه الفئة العمرية تعتمد على أسلوب الحوار (قال العصفور، قالت عصفورة مسنة، ورد العصفور الخائف، وقالت سحلية، قالت نحلة، وقال عصفور آخر بحماس

وثقة، وقال الطفل، فقال العندليب بأسف، وقالت شجرة الزعرور)[1] استخدم الكاتب هذا الأسلوب لأنه يضفي على القصة حيوية يشد انتباه الطفل لقراءتها.

أما بالنسبة لاستخدامه للجمل فما نلاحظه من خلال مضمون القصة أن الكاتب وظف جملبسيطة يستطيع من خلالها توصيل الفكرة المناسبة إلى ذهن القارئ الصغير والتي يمكن لعقله الصغير أن يستوعب تلك الأحداث التي تجري في القصة ومن بين هذه الجمل نذكر : (بين أجمل الأشجار والأزهار)، (إن هذا القط الشرس)، (ابتعد هذا القط وهو يموء)، (نزل العصفور بمرج أخضر)، (وهاله منظر البحر)، (الحياة غالية)، (وقد طغعليه الشعور بالحزن والضياع)، (فطار عائدا) ...

استخدام الألفاظ الدالة على الانفعالات (مذعورة، انتفش، الصاخبة، تزمجر، الحزن، الخوف).

الكلمات التي تعبر عن معنى واحد (ولدنا، انشئنا، تربينا)، (موطن، عش)، (طار، يرحل، تهجير).

استخدام الكلمات التي ترمز الى المحسوسات: (الشجرة، أزهار، حقل، وديان، بحر).

تعتبر اللغة من أبرز العوامل التي تساهم في استيعاب القصة وفهمها كما تساهم في تكوين شخصية الطفل اللغوية بتوسيع زاده المعرفي، فالمعرفة تعد من أهم المتطلبات تشكل الوعي الثقافي للطفل في مختلف المجالات، وهي أول درجات الوعي فعن طريق القصة يتعلم الطفل الكثير وقد أكدت بعض الدراسات على دور القصة في اكتساب المعلومات وتنمية المفاهيم منها دراسة

[1] محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب للأطفال، حكاية عصفور، دار هومة،2001، ص 1-7.

إيكس1988 (1988Aiex) التي تشير الى أهمية القصص في زيادة المعلومات وتنمية الفهم بصفة عامة.[1]

فالأطفال بحاجة الى أدب خاص بهم لأنهم أحوج في مراحلهم الباكرة إلى ترسيخ تقاليد صحيحة للغة واستعمالاتها وقد يكتسب الطفل بسبب هذا أصالة لغوية، وخصوصية أسلوبية تساعده فيما بعد على أن يكون أديبا ناثرا وشاعرا متذوقا أو فنانا مبدعا للأشكال الفنية.[2]

إضافة إلى الأهداف التي يسعى إليها أدب الطفل إكساب الطفل التقاليد الصحيحة لاستعمال اللغة ليتمكن من خلالها أن يسلك طريقا نحو الابداع في مختلف المجالات.

1: دراسة الصور المرفقة للنص:

يلجأ مؤلفوا قصص الأطفال إلى استخدام قصص مرافقة لقصصهم وذلك قصد شد الأطفال إلى قراءتها، كما تعد الرسوم والصور من أهم الأشياء التي تثري كتاب الطفل وتساعده كثيرا في تحقيق أهداف تربوية، بل قد نبالغ إذا قلنا إن للرسوم والصور في بعض كتب الأطفال لها تأثير يفوق تأثير الكلمات والجمل وإن اعتماد الرسم في الكتب والقصص مصورة لا يؤلف عنصرا إخراجيا وحسب، بل هو مادة أدبية وفنية كما يعتمد هذا النوع من القصص على توضيح فكرة المؤلف.[3]

[1] ينظر، سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط4، دار المسيرة، عمان الأردن، 2014، ص12.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 54.

[3] ينظر:المرجع نفسه، ص215.

انطلاقا من ذلك نتساءل عما اذا كانت الصور المرافقة لقصة حكاية عصفور هي صور مناسبة؟ وهل تساعد على فهم النص؟ وهل أضافت للنص شيء؟

لا ينحصر تأثير القصة في نفوس الأطفال من خلال سردها أو قراءتها فقط، ولهذا كان للكتب المصورة دور في توضيح الفكرة التي يرمي إليها النص، فالرسام يجب أن يكون حريصا على اختيار ما يناسب أحداث القصة بتقريب الأحداث من مخيلة القارئ الصغير.

فالأطفال يستجيبون إلى هذه الأنواع من القصص فهي تساهم في تنشيط مخيلتهم لفهم الحركة المصورة فالكتب المصورة تربط الطفل بالواقع وتفتح بصيرته على ما حوله وتزيد من اعتماده على نفسه، وتنمي دقة الملاحظة.[1]

يعتبر شكل الكتاب أو القصة عامل أساسي في شد انتباه الطفل إلى القراءة فالشكل بالنسبة للطفل يؤدي دورا هاما في جذبه إلى القراءة.

«إذ أنها تعكس تمفصلات الأحداث وتطورها فنجد الألوان القاتمة تترافق مع الأحداث الحزينة كالظلم والسجن والقهر، بينما تتجلى الزاهية مع مجيء الفرح كالتحرر والانتصار.»[2]

ولشكل الكتاب أيضا الدور الأساسي في جذب انتباه الطفل إليه مما يجعل شكل الكتاب خاضع لتوفير شروط هي:

«فشكل الكتاب أو القصة يجب أن يكون بحجم مناسب ذي غلاف جذاب متناسق الألوان، بسيط التصميم، معبر عن مضمونها، يجلب انتباه الطفل تتوافر فيه المتانة حتى لا يتمزق بسرعة

[1] ينظر، محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط 3، بيروت، 1998، ص280.
[2] مسعودة لعريط غيوم، أدب الأطفال في الجزائر، د ط، دار هوم، ص85.

أما الصور في كتب الأطفال وخصوصا ما كان منها ملونا بألوان الطبيعة الجميلة أمر مدعوا إليه بإلحاح.» [1]

وهذا ما نلاحظه من خلال القصة فالكاتب جسد هذه الشروط في قصته فشكل القصة من حيث عدد الصفحات وهي ستة عشرة صفحة وهو بحجم مناسب للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ست سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، أما من ناحية المتانة فنلاحظ أن القصة تتوفر على هذا الشرط فالأوراق التي طبعت عليها هذه القصة هي من نوع الورق المصقول الذي يحافظ على عدم تمزقها بسرعة،وما نلاحظه أيضا من ناحية استعمال الصور فقد استعمل صور ملفتة للنظر تساهم في جذب الطفل إليها مستخدما في ذلك ألوان الطبيعة الزاهية في الرسومات الطبيعة وكذا إبراز ألوان العصافير ويتجلى ذلك من خلال القصة إذ يبدوا مكان القصة جميل فالألوان زاهية فالرسام أعطى تصوير جميل للمكان الذي جرت فيه أحداث القصة وكذا للشخصيات المحركة لأحداثها، فما هو معروف أن الطفل كثير الاعجاب بالطيور وخاصة ذات المنظر الجميل ولهذا نجد أن الرسام قد أعطى تصوير جميلا للعصافير من حيث ألوانها فنجدهقد نوع في استخدام ألوان العصافير و استعمل اللون الأبيض والأحمر لعصفور وغيره من الألوان وهذا ليعطي المنظر أكثر جاذبية.

[1] عبد الفتاح أبو معال أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005، ص125.

كما يعد الاهتمام بتصميم كتب الأطفال والعناية بالصفحة الأولى للكتاب مرحلة مهمة في الكتابة في أدب الأطفال لأنها تنبئ عن حقيقة العمل الأدبي وتلفت انتباه الطفل وتجعله يقبل على القراءة فالغلاف يعتبر دليل الطفل لقراءة الكتاب فيجب أن يكون مصمما بدقة فيه ذوق وجاذبية.[1]

كما يعد العنوان من العوامل التي تشد انتباه الطفل فهو يعد مفتاحا أساسيا للدخول إلى أغوار النص فعنوان القصة غالبا ما يعكس مضمونها الداخلي وهو العامل الأساسي الذي يستفز القارئ ويدفعه لقراءة القصة أو النفور منها .

«فمن خلال الدراسة الميدانية لأهمية العنوان بالنسبة للأدب الموجه للطفل فالعنوان يأتي في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية عند الطفل بعد أهمية الصورة والألوان.»[2]

أكدت الدراسة الميدانية حول جذب انتباه الطفل لقراءة القصص على أن أهمية العنوان بالنسبة لأدب الطفل يأتي بعد أهمية الصورة والألوان.

«ولهذا فالطفل يتأثر تأثرا كبيرا بالعنوان، إذ يظل عالقا في فكر الطفل ومخيلته، ومؤثرا في نفسه، و اختيار العناوين والأسماء في القصة له مفعول السحر في نفوس الأطفال»[3].

عنوان القصة له جانب من التأثير على نفسية الطفل ومخيلته فاختيار عنوان القصة له الدور في شد الطفل إليها.

---

[1] ينظر:أنور عبد الحميد الموسى، أدب الأطفال فن المستقبل، ص273.

[2] ينظر: مسعودة لعريط غيوم، قصص الأطفال في الجزائر دراسة موضوعاتية، د ط، دار هوم، ص18.

[3]محمد فوزي مصطفى، أدب الأطفال الرحلة والتطور، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014، ص 105.

ففي قصة حكاية عصفور نلاحظ أن العنوان تموضع في أعلى الصفحة للغلاف بخط بارز يلفت انتباه القراء وكتابته باللون الأصفر دلالة على فصل الربيع وهو ما يبين أن الكاتب أعطى أهمية للعنوان من حيث التموضع والحجم وهذا يوضح أن الكاتب حاول جذب الطفل من خلال عنوان القصة.

وما نلاحظه أيضا أن العنوان يعكس مجريات أحداث القصة فمن خلال الاطلاع على مضمون قصة حكاية عصفور نجد أن الكاتب سرد من خلالها قصة العصفور الذي ترك موطنه بسب الخوف من شراسةالقط ويتضح هذا في القصة من خلال قول العصفور(يجب أن نترك هذه الشجرة)[1]، والصعوبات التي وجدها في ترك موطنه ويتضح ذلك من خلال القصة في سرد الكاتب للأحداث في قوله: (كانت تعج بالعصافير وهي ترف بأجنحتها، مذعورة، وقد علا هرجها وكان بأسفلها قط رمادي يبدي رغبة كبيرة في الصعود إليها)[2]، هنا الكاتب قدم الفكرة التي تجري حولها القصة ثم انتقل إلى وصف الأحداث التي تلت مجريات ما آلت إليه العصافير بعد تعرضها للخطر من قبل القط في الحوار الذي جرى بين العصافير في محاولة منهم لإيجاد حل لمشكلتهم بين ترك هذه الشجرة والبقاء فيها إلا أن الخوف الذي طغى على قلب العصفور جعله يختار الرحيل فأرتفع في الجو وطار بعيدا ليواصل الكاتب سرد مجريات القصة لينطلق بعد ذلك في وصف الأحداث التي أعقبت ترك العصفور موطنه في قوله: نزل العصفور بمرج أخضر ... ولكن عصفور اسمه أبو الحناء أمره بأن يترك المكان، وأكمل العصفور رحلته وصل إلى بستان في أحد أطرافه منزل فخم فحط على شجرة تين وارفة، فخرج إليه عصفور ورحب به وسأله عن موطنه وعن حاله، فأخبره العصفور بكل ذلك، إلا أن العندليب أجابه بأسف إذا أتيت خائفا من قط واحد فهنا تعيش

[1] محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور، دار هومة، ص3.

[2] المصدرنفسه، الصفحة نفسها.

قطط كثيرة، واضطر العصفور أن يكمل رحلته بحثا عن الحياة البعيدة عن كل المخاطر، إلا أن بلغ شاطئ البحر فحط على شجرة زعرور وقد هاله منظر البحر وهو يراه لأول مرة فقال: كل ما أطلبه منك أيه البحر، راحة البال، فردت عليه شجرة الزعرور بقولها ما قصتك أيه العصفور، فقص عليها قصته، فقالت له لن تجد هنا ما تركته في موطنك، وقدمت له نصيحة في العودة إلى موطنه، إلا أن العصفور لم يرضى بالنصيحة، واستقر في المكان وبدأت الغيوم تتراكض، ويقترب الليل ويضطرب البحر وقد ملأ نفسه المنظر بالرهبة وقد طغى عليه الشعور بالحزن والضياع، لينغمس في نوم رأى فيه حياته الماضية، ولما استيقظ عند الفجر وجد المكان قد هدأ وبدأ حنينه يتولد إلى موطنه إلى شجرة الزيتون، فطار عائدا، وقد لاحت له شجرة الزيتون العلية وحركة العصافير وكومة الأشواك قد سدت مدخلها وهي نهاية سعيدة في عودة العصفور إلى موطنه.

ونجد أن الصورة ما قبل الأخيرة في القصة تعكس المكان الذي هاجر إليه العصفور من خلال وصف الكاتب لهذا المكان في قوله (وكانت الغيوم تتراكض في السماء والليل يقترب بسرعة والبحر يضطرب)[1]وفي صورة السماء الملبدة بالسحب تجسيد الفكرة في صورة كئيبة من خلال صورة العصفور الذي يبدو حزينا.

ومنه فالصور المرافقة لهذه القصة هي صور معبرة عن الفكرة التي أرادها المؤلف فالطفل من خلالها يفهم أن القصة تحكي عن العصافير ومحاولة القط أن يأكلها فصورة القط في القصة هو الشخصية الشريرة أما صورة الطفل في القصة فهو شخصية طيبة لسعيه لمساعدته للعصافير.

ومنه نستنتج أن الصور المرفقة للقصة ساعدت في توضيح مضمون النص فصورة العصافير فوق الشجرة وصورة القط ومنظر الأزهار وصورة الطفل كلها صور تعكس أسلوب

[1]محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور، ص15.

المؤلف حينما قال: (وفي أحد الحقول وقفت شجرة الزيتون بين أشجار التفاح والرمان واللوز المزهر، وكانت تعج بالعصافير...كان بأسفلها قط رمادي)[1]، (وكان هناك طفلا يمشي في الحقل وبيده كراس محفوظاته، منشغلا بالطبيعة من حوله وبينما كان يتأمل فراشة حطت على زهرة رمان، انتبه إلى ذعر العصافير، على الشجرة، وما يفعله القط عند أسفلها. فصاح عليه).[2]

«أما الصور والرسوم، ففيها من المعلومات والمعارف والأحداث ما في النص المكتوب وما ليس فيه، فهي تتمم فكرته وتظهر تفصيلات، وأول مهمات الصور والرسوم أن تكون عنصر جذب وتشويق.»[3]

ولهذا يجب الوقوف على ضرورة العناية بعملية الإخراج فهذه العملية تحتاج إلى فريق متكامل تبدأ بالكاتب والمراجع، ثم الرسام والخطاط والطابع والمصحح فكتاب المرحلة الأولى من حياة الطفل تعتمد في أغلبها على الرسوم ولا تتعدى الكتابة بضعة أسطر.[4]

بحيث يستطيع الطفل أن يفهم طبيعة القصة وأهدافها من خلال النظر إلى الصور، فتوضع له الصور في جهة وتوضع الكلمات أو الجمل مقابلها أو تحتها حتى يسهل على الطفل الاعتماد على نفسه وتجعله يفكر في الصور ويطيل النظر إليها مما يساعده في تنمية دقة الملاحظة.

وما نلاحظه في القصة أن الجمل أي النص وضع أولا وبعد قلب الصفحة على الجهة الأخرى لنفس الورقة وضعت الرسوم التي توحي إلى معاني الكلمات والجمل وهذا دلالة على

---

[1] محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور، ص3.

[2] المصدر نفسه، ص5-6.

[3] أنور عبد الحميد الموسى، أدب الأطفال فنّ المستقبل، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2010، ص272.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص273.

إعطاء الفكرة أولا ثم إعطائها ثانية للطفل إن صعب عليه التوصل إلى الفكرة المراد من القصة وهذا ليزيد من تنمية الفكر لدى الطفل ومساعدته على الاستيعاب أكثر.

ولرسوم الأطفال أهداف تربوية تتحدد فيما يلي:[1]

- تنمية المدارك العقلية للطفل.
- غرس الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، وما تحتويه من جماد ونبات وأشجار.
- تنمية الميول والمواهب.
- اثارة الخيال عند الطفل وتشجيعه على الإبداعوالابتكار.
- تنمية مهارات التذوق الفني وتربية الحس الجمالي لدى الطفل.

2: شخصيات القصة:

إن أي عمل قصصي لا يخلو من شخصيات تساهم في تحريك القصة وتزيد من اقبال القراء عليها فلمبدع يضمن عمله بشخصيات رئيسية يعتمد عليها في تحريك أحداث قصته من بداية العمل الى غاية نهايته وشخصيات ثانوية تساهم هي الأخرى في تحريك الأحداث بمساعدة الشخصيات الرئيسية لتعطي للعمل أكثر قيمة ممكنة.

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط4، دار المسيرة، عمان الأردن، 2014، ص265.

«وما تقدمه القصة من شخصيات يجب أن تكون متسقة مع سلوكها، ومألوفة للطفل، أي ليست بعيدة عن تصوره، ولهذا على المؤلف أن يقدم في قصته مجموعة من الشخصيات بعد أن يختارها بدقة ويرسم معالمها في مخيلته بعناية»[1].

لشخصيات القصة الجانب الأكبر في التأثير على نفسية الطفل، ولهذا على المؤلف أن يكون حذرا في توظيف الشخصيات في القصة بأن يختارها بدقة وأن تتناسب أدوارها مع الهدف الرامي إلى تربية الطفل وليس إلى تعنيفه.

«وشخصيات قصص الأطفال يجب أن تتميز بخصائص تجعلها مناسبة لهم وفق مرحلة النمو التي يكونون فيها، ومن أهم ما يجب أن يراعى في هذا الشأن: الوضوح –التميز والتشويق.»[2]

قصص الأطفال كغيرها من القصص لذلك على المؤلف أن يتبع خصائص تميزها وتجعلها مناسبة ومفيدة وذلك وفق مراحلهم العمرية ومن أهم ما يجب أن يراعى في ذلك الوضوح، والتميز والتشويق.

«فالوضوح والتميز: أن لا يزيد عدد الشخصيات عن مستوى قدرة الطفل على الفكر والاستيعاب أما التشويق: فهو يدعوا إلى اختيار شخصيات تستهوي الأطفال، سواء كانت هذه الشخصيات من الحيوان أو من أبطال الأساطير أو من الشخصيات المحببة في عالم الأطفال.»[3]

«ولهذا أصبحت القصة الحيوانية من الوسائل الحديثة التي لجأت إليها العناصر التربوية والاجتماعية والصحية في التعامل مع عقلية وتفكير الطفل وحاجاته، لما تلعبه من دور في توسيع

[1] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، ط3، مصر، القاهرة، 2000، ص80.
[2] المرجع نفسه، ص81.
[3] المرجع نفسه، ص82.

مداركه وزيادة اهتمامه بالنواحي العقلية والجسمية والقيمة وذلك لما تتضمنه من أحداث وشخصيات حيوانية تثير الاعجاب والاهتمام.»[1]

فالعلاقة بين الطفل والحيوان هي علاقة طيبة ولهذا عمد مؤلفو قصص الأطفال إلى جعل الحيوانات شخصيات لقصصهم وذلك قصد التأثير فيهم وشدهم اليها.

«وبالتالي فهي المنبع الذي ينهل الطفل منه القيم والآداب المختلفة لاعتبارها أكثر الطرق ملائمة، وأدقها انسجاما وأبعدها أثر في نفسية الطفل وتنمية مداركه وتوسيعها لتغذيته بالثقافة والعلوم.»[2]

بحيث تنقسم الشخصيات في القصة إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية

أ-: **الشخصيات الرئيسية:** وهي شخصيات تتواتر على طول النص، بحيث نشاهد حضورها من بداية القصة إلى غاية نهايتها فهي الشخصية التي يعتني بها المؤلف عناية كبيرة.[3]

ب-: **الشخصيات الثانوية:** وهي شخصيات يأتي بها المؤلف ليلقي الضوء على تصرفات الشخصيات الرئيسية حتى تبدوا لنا تصرفاتها معقولة وسلوكياتها قابلة للتصديق.[4]

[1] عبد الوهاب سمير أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص135.
[2] ينظر محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير، تحليل النص الأدبي بين النظري والتطبيق، ص159.
[3] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[4] ينظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3: تحديد شخصيات قصة حكاية عصفور

أ-:الشخصيات الرئيسية:

-**العصفور:** وهو من الطيور يمتاز بجمال صوته وغنائه الدائم وجمال مظهره يعشق الحرية فشخصية العصفور في القصة تستخدم للتعبير عن الانسان المسالم وأعشاشها للتعبير عن الوطن ودفاع العصافير عن أعشاشها وبيوتها هو دفاع الانسان عن أرضه ووطنه.

-**القط:** وهو من الحيوانات الأليفة للإنسان يمتاز بخفته تجسد في القصة في شخصية شريرة أراد أن يفترس العصافير التي كانت فوق الشجرة ويعتبر القط عدو العصافير.

-**الولد:** وهو شخصية صغيرة مسالمة محبة للطبيعة تسعى إلى الخير والدفاع عن الآخرين.

ب-: الشخصيات الثانوية:

-**أبا الحناء:** وهو أيضا من الطيور ورد في القصة في شخصية عنيفة.

-**العندليب:** وهو من الطيور أيضا يمتاز بجمال صوته عن الطيور الأخرى تجسد في القصة للدلالة عن قيمة الترحيب وحب الآخرين.

-**شجرة الزعرور:** وهي شجرة مثمرة في فصل الصيف تمتاز بأشواكها تجسدت هي الأخرى على في قيمة تقديم النصيحة.

-**النحلة:** وهي من الحشرات المفيدة والنافعة صورت في شخصية عاطفية.

أهمية القيم:

الفرد هو وحدة فعالة في النظام الاجتماعي، ولهذا أكد أهمية القيم في حياته وذلك بتعزيزها وتفعيل دورها في المجتمع

«للقيم أهميتها في حياة المجتمع، فهي تمتد لتمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة فتعمل على تحديد طبيعة علاقات النّاس ببعضهم البعض وهي معايير وأهداف لابد من وجودها في كل مجتمع يريد لتنظيماته الاجتماعية الاستمرارية في أداء وظيفتها لتحقيق أهداف الجماعة.»[1]

من خلال هذا نلاحظ أن القيم لها أهمية كبرى في حياة المجتمع، فالاهتمام بإنشاء مجتمع صالح تتوفر فيه أنبل القيم أصبح هاجس جميع المجتمعات فبالقيم تعلو المجتمعات إلى التطور وتحقيق أهداف لابد من وجودها في كل مجتمع راقي ولهذا تحرص على استمرارها بغرس مبادئها في الركن الأساسي لبناء المجتمع وهي الطفولة.

«فالقيم هي أيضا مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم الناس عليها بانها حسنة ويكافحون لتقديمها الى الأجيال القادمة ويحرصون على الإبقاء عليها.»[2]

نفهم من هذا التعريف أن القيم هي معيار يحتكم اليه الناس في تحديد السلوك فالقيم بالنسبة لهم هي المحرك الأساسي لتحقيق الاطمئنان للحاجيات الإنسانية ولهذا يجب علينا أن ندافع عنها وتلقينها للأجيال القادمة.

[1] أحمد علي كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، ط2، دار الفكر، دمشق، 1999، ص131.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الاهتمام بأدب الطفل في حياة الطفولة يأخذ جوانب متعددة لكنها تسير على خط واحد وقد تلتقي جميعها في هدف واحد.

ومن هذه الأهداف التي يسعى اليها أيضا أدب الأطفال، غرس مجموعة من القيم الإنسانية.

«ونعني بها القيم التي تتعلق بحرية الإنسان وكرامته وحقه في العيش والوجود والحركة والتنقل والتعبير عن أفكاره بشكل يضمن حقه وحقوق الآخرين.»[1]

«وتعني أيضا محاربة الظلم والاستغلال والاستعباد في المجتمع بكل أشكاله الداخلية والخارجية كي ينعم المجتمع بالطمأنينة والسعادة».[2]

أصبح أدب الأطفال الحيز التربوي لتكوين شخصية قادرة على القيام بأدوار خيرة في الحياة الإنسانية وذلك بتقديمها للطفل بأسلوب خاص، بحيث تعطي للطفل القدرة على اكتساب السلوكات المناسبة له.

ولهذا تأتي القصة في مقدمة ما يرغب فيه الطفل وخاصة تلك القصص التي تدور موضوعاتها حول الحيوانات الأليفة كالطيورمع إعطاء صوره لهذه القصة، بحيث يسهل عليهم ادراكها وشدهم اليها.

«فالقصة على لسان الطير والحيوان هي أهم المصادر التي تزود أدب الأطفال بالحكايات الممتعة، وهي من أفضل القصص وأكثرها رواجا وأشدها حبا بين الصغار، وهي القصص التي

[1] أحمد علي كنعان أدب الأطفال والقيم التربوية، ط2، دار الفكر، دمشق، 1999، 247.
[2] المرجع نفسه، ص247.

يكون فيها الحيوان أو الطير الشخصية الرئيسية، وهي من أقدم أشكال القصة التي عرفها الإنسان واستخدمها واستفاد منها فأصبحت بذلك قريبة منه».[1]

يمتاز أدب الأطفال بأنه يحمل في طياته قيم هادفة تسعى لتحقيق بناء شخصية سليمة من جميع النواحي العقلية والنفسية والجسمية، فهو يساعد الطفل على اجتياز صعوبات الحياة حتى يصل إلى الهدف النبيل.

4: القيم المستخلصة من قصة حكاية عصفور

أ-: القيم الإنسانية:

فمن خلال قصة حكاية عصفور نلاحظ أن هناك مجموعة من القيم الهادفة التي تسعى مختلف المنظمات لتحقيقها ومن بين هذه القيم نجد:

1- حب الوطن:

يعتبر حب الوطن قيمة أساسية هذه القيمةأراد صاحب القصة توصيلها إلى القراء، وهذا ما نلاحظه من خلال مضمون القصة التي ترمز مجمل عباراتها الى حب الوطن فالوطن لا يقدر بثمن وحبه واجب على كل مواطن لهذا علينا الدفاع عنه وحمايتها والتضحية من أجله مهما كان الثمن غاليا وخير دليل على ذلك من واقعنا ثورة نوفمبر المجيدة التي ضحى الشعب الجزائري بمليون ونصف مليون شهيد.

[1] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005، ص145.

«وحب الوطن لا ينشأ من فراغ، إنه حب مكتسب يكتسبه الطفل من مصادر عدة في مراحل وعيه وادراكه يكتسبه من والديه وأفراد أسرته ويكتسبه من مربيه ومدرسته، ويكتسبه من مؤسسات مجتمعه التي ينتسب إليها ويتعامل معها»[1].

ومن العبارات الدالة على حب الوطن في القصة: (على هذه الشجرة ولدنا وتربينا، أنشأنا صغارنا وقضينا أكثر أوقات لهونا، وغنينا أجمل الأغاني،وهي موطنآبائنا وعش أحلامنا، وهي في أخصب أرض، وبين أجمل الأشجار والأزهار، وهي أقوى وأعلى شجرة رأيتها في حياتي)[2].

هذه العبارات تدل على أن الإنسان يجب أن يتمسك بوطنه وألا تقف الشدائد عذرا ليتخلى عنها مهما كان الثمن غاليا، فالوطن لا يقدر بثمن ولهذا يجب التمسك به والحفاظ عليه والدفاع عنه مهما كلفنا الأمر ذلك.

وهناك أيضا عبارة تدل على حماية الوطن في قول العصفور آخر بحماس وثقة (لكن هذا لا يمنعنا من المبادرة إلىسدّ مدخلها بأشواك قاسية).[3]

وهناك عبارات أخرى للدلالة على حب الوطن في قوله: (إن الوطن أثمن من الزمرد وأغلى من الماس، وهو لا يعرض في ساحة السوق، لا يمكن شراءه من التجار ولو بالذهب).[4]

نلاحظ من خلال هذه العبارات أن الإنسان تغريه مغريات الدنيا من زمرد وذهب وماس إلا أن الكاتب حاول من خلا هذه القصة أن يبين للطفل قيمة الوطن أمام هذه الأشياء (الزمرد الماس،

---

[1] عمر الأسعد، أدب الأطفال، ط1، المكتبة الوطنية، الأردن، 2003، ص 122.

[2] محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور، ص 3.

[3] المصدر نفسه، ص5.

[4] المصدر نفسه، ص7.

الذهب)، بأنها لا تقدر بثمن أمام الوطن فما قيمة الأشياء وأنت بعيد عن وطنك تعاني مرارات الحياة القاسية في بلدان أخرى لا تقدرك ولا تعطي لك حقوقك كإنسان كما نجد عبارة أخرى تدل هي الأخرى على حب الوطن في قول الكاتب: (بدأ حنينه إلى شجرة الزيتون موطنه الأصلي يتولد في قلبه مثلما يتولد العطر في الزهرة فطار عائدا).[1]

نستنتج من خلال هذه العبارة بأن الإنسان مهما أبعدته الظروف عن موطنه إلا أن الحنين يبقى يختلج صدره ويتولد في قلبه فالإنسان لن يجد أحسن من موطنه فبها تتحقق حريته وكرامته وحقه في العيش والوجود والكرامة والتنقل والتعبير عن أفكاره.

فالمؤلف حاول من خلال هذه القصة غرس قيمة حب الوطن في نفوس أطفالنا في صورة وظف فيها الخيال بمدارك الطفل باستخدامه في القصة لشخصيات محببة لدى الطفل وهي العصافير وذلك لأجل تحبيبه بالقيمة التي أراد غرسه فيه وهي قيمة حب الوطن.

2- الأسرة:

الأسرة هي الخلية الأساسية في تنشئة الطفل وبث القيم الفاضلة في روحه، ولهذا يجب أن تكون الأسرة واعية على توجيه الطفل إلى الطريق الصحيح في الحياة.

«فمن خلال القصة يمكن بث المثل العليا، والقيم الفاضلة في نفوسالطفل من خلال معايشته لأحداث القصة وتوحده مع شخصياتها وتفاعله مع وجودها النفسي المشحون بالعواطف المتأججة والمشاعر الفياضة، يمكن أن تمثل الجوانب المشرقة في حياتنا الإنسانية والقومية».[2]

[1] محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور، ص16.

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ، ص132.

فتفاعل الطفل مع القصة لها جوانب إيجابية تعود فائدتها على نفسيته وكذا على مجتمعه بحيث يخرج بانطباعات طيبة، واتجاهاتصحيحة ويكتسب العديد من القيم والعادات وأنماط السلوكات المرغوب بها.

من خلال ما تقدم في القصة نلاحظ أن الكاتب حاول بث الكثير من القيم في نفوس الناشئة ولكن المشكلة ليست في نوعية تلك القيم في كثرتها أو قلتها بل المشكلة في طريقة عرض هذه القيم وأسلوب تناولها وتقديمها للأطفال.

ولهذا يمكن للأسرة الواعية المثقفة أن توجه أدب الأطفال الوجهة التربوية الصحيحة التي من شأنها أن تسهم في بناء شخصية متكاملة سوية للأطفال، من النواحي الجسمية العقلية والنفسية.[1]

وإن الاهتمام بأدب الأطفال بتكوين شخصية لن يأتي ذلك إلا إذا كان اقتناع من جانب الأسرة بالأهمية التي يمكن أن يؤديها أدب الأطفال في تحقيق النمو لشخصيات الأطفال من كل النواحي.[2]

وعليه فيمكن للأسرة أن تستخدم أنواع وأجناس أدبية التي تندرج تحت أدب الأطفال من قصص وحكايات وأشعار في تحقيق النمو الشامل لشخصيات أبنائها.[3]

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط4، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2014، ص218.

[2] ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وما أجمل أن تقف الأسرة عند الآيات القرآنية التي تحكي قصص الأنبياء وكذا قصص جاءت على ألسنة الحيوانات والطيور لتقدمها لأبنائها بطريقة تحببهم أولا في قراءة القرآن وثانيا إيصالهم إلى اكتساب قيم نبيلة وأخلاق عالية [1]

فمن خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأدب الهادف أن تكسب الطفل المعلومات والأحكام والقيم، فيعرف الحق والباطل، والخير والشر، والحلال والحرام.[2]

وما أجمل أيضا أن نقف عند أهم موعظة في التربية النصائح التي قدمها سيدنا لقمان[3]لابنه في قوله تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَـٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَـٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَـٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ

[1]ينظر:سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص219.

[2]المرجع نفسه، ص220.

[3] سورة لقمان الآية،13-19 .

إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾ سورة لقمان13-19.

«فالأسرة هي المسؤولة عن تعريف أبنائها بالأدوار التي ينبغي عليهم ممارستها في المجتمع واكسابهم الفهم الواضح والصحيح للأدوار التي يعترف بها المجتمع ويشجعها ويرغب من الأسرة أن تزود أبنائها بها.»[1]

فباعتبارها الجماعة التي ينشأ فيها الطفل منذ ولادته فهي تعد أصغر بيئة تربوية مسؤولة عن تربيته، ولهذا فمن الطبيعي أن يتأثر الطفل بها وهي بذلك مسؤولة عن بث روح القيم بتعويد أبنائها على احترام الأنظمة الاجتماعية ومعايير السلوك المكتسبة، وكذا نبذ كل السلوكيات الخاطئة.[2]

فالأسرة هي أداة التنشئة الرئيسية وتظهر أهميتها من خلال الجو الأسري وردة الطفل عليه ولهذا نلاحظ من خلال القصة أن الكاتب حاول أن يبين القيمة الأسرية وهي علاقة الصغير بالكبير (حوار بين الأجيال) كالحوار الذي جرى بين العصفورة المسنة والعصفور (قال عصفور انتفش ريشه من الخوف،وقالت عصفورة مسنة بحسرة).[3]

فهذه العلاقة تبين ضرورة الحوار بين أفراد الأسرة بين الوالدين والأطفال أو بين الكبار والصغار.

[1] ينظر:سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية،ص 215.
[2] المرجع نفسه، ص209.
[3] محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور، ص3.

وتظهر أيضا العلاقات الأسرية من خلال العبارات التالية:(على هذه الشجرة ولدنا وتربينا، وأنشأنا صغارنا، وقضينا أكثر أوقات لهونا، هي موطن آبائنا وعش أحلامنا)[1] فهذه العبارات تدل علىوحدة الأسرة فالأسرة هي المحيط الأّول الذي يفتح الطفل فيه عينيه على الحياة فينمو ويترعرع في أوساطها ويتأثر بأخلاقها ويكتسب صفاته وعاداته منها إذ تعد الأسرة أول مصدرللتنشئة الاجتماعية فعلاقة الوالدين ببعضهما وكيفية تعامل أفراد الأسرة يوحي إلى الطفل بنوعية السلوك الذي يكتسبه.

وتظهر هذه القيمة أيضا في قول الكاتب:(ولامس الحزن قلب الشجرة وهي ترى أحد أبنائها يغيب عنها)[2]توحي هذه العبارة للطفل بالتمسك بأسرته وبأنه شخص مهم في أسرته فالطفل بطبعه حساس جدا خصوصا إن كان لديه إخوة متقاربين معه في العمر فيلاحظ اهتمام خاص بأحد الأبناء فقد يكون لهذا الإحساس خطر على نفسية الطفل.

«فتأثير الأسرة يصيب حياة الطفل الجسدية والمعرفية والعاطفية والسلوكية والاجتماعية ما يجعل تأثيرها حاسما في حياته، كما أن الأسرة تنقل إلى الطفل قيما ومعايير وتجدد المواقف من مختلف القضايا الاجتماعية والمثل العليا ومفهوم القانون، والمسموح والممنوع كل هذا يشكل هوية الطفل وانتمائه.»[3]

[1] محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور، ص3.

[2]المصدر نفسه، ص 9.

[3]أنور عبد الحميد الموسى، أدب الأطفال فن المستقبل، د ط، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2010، ص161.

3- التعاون:

إن غرس أي قيمة في شخصية الطفل يجب أن تكون بطريقة يستطيع بها الطفل التجاوب معها، ولهذا كانت معظم قصص الأطفال قد لا تخلو من مغزى تعليمي أو أخلاقي تربوي وهذا لأجل تغذية نفسه بالقيم الصالحة وتثبيت سلوكه بالقدوة الحسنة.

ومن القيم الشائعة في قصص الأطفال هي قيمة التعاون والتي «تعني غرس المحبة بين أفراد المجتمع القائمة على حقيقة أن كل فرد بحاجة إلى جهد الآخرين وأنه جزء من هذا المجتمع وأن جهده لا يثر القوة الصحيحة إلا إذا تعاون مع الآخرين تعاونا فعالا وايجابيا بعيدا عن التواكل والأنانية»[1]

وتظهر هذه القيمة في القصة من خلال قول العصفور: (لا يمنعنا من المبادرة إلى شد مدخلها بأشواك قاسية)[2]، هنا إشارة الى تعاون العصافير من أجل سد مدخل الشجرة وذلك لمنع القط من تسلق الشجرة وأكل العصافير.

فكثيرة هي المكاسب التي تتحقق للمواطنين بفضل كفاح المخلصين المجدين، فتصبح ملكا عاما للجميع وعليهم المحافظة عليها وصيانتها من أي خطر يهدد وجودها أو يعبث بها وهذا يدعوا الفرد في أي موقع إلى زيادة الإنتاج وتنمية الثروة القومية وحمايتها من عبث العابثين في الداخل أو الخارج.[3]

[1] أحمد على كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، ص 245-246.
[2] محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور، ص 5.
[3] أحمد علي كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، ص244.

فمساعدة الآخرين لما يحقق الخير، هدف يدعوا إلى التمسك والترابط بين أفراد المجتمع الواحد فتظهر هذه القيمة أيضا في القصة في انتباه الطفل لما كان يفعله القط ومبادرته لمساعدة العصافير بإبعاد القط عنها وهنا إشارة إلى وجوب مساعدة الآخرين وهم في أمس الحاجة إلى المساعدة.

فالكاتب حاول من خلال هذه القيمة أن يصور للطفل السلوك المرغوب في الحياة وأن يكون هذا السلوك نموذجا للقراء في الحياة بمبادرتهم أيضا في تقديم المساعدة للآخرين وكذا يبين الكاتب من خلال هذه القيمة سلوك قيم في الحياة وهو الرأفة بالحيوان

4- النصيحة:

كما هو معروف بأن الأطفال هم عنيدون في تصرفاتهم فهم لا يقبلون النصيحة والإرشاد بطريقة مباشرة ولهذا نجد الكثير من القصص تصاغ مواضيعها في النصح والإرشاد بطريقة غير مباشرة.

«كثير ما تهتم هذه القصص بالجانب الوعظي التعليمي بغية نصح الأطفال وتبصيرهم، كأن تتحدث القصص عن أرنب صغير لم يستمع إلى نصح جدته الطيبة، وذهب إلى الغابة فتعرض للخطر وأحس بعدم الاستجابة لنصيحة الجدة في إشارة واضحة إلى ضرورة استجابة الصغار لنصائح الكبار، وقد تحذر بعض القصص من العادات السلوكية الذميمة كالطمع، والجبن، والحمق، والغرور.»[1]

[1] فوزي عيسى، أدب الطفل، الشعر، مسرح الطفل، القصة، د ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2008، ص284.

«وانسجاما مع هذه الحقيقة تتضح خطورة المهمة الملقاة على الأدباء والكتاب الذين يتصدون الكتابة للطفل».[1]

فالقيمة الارشادية في هذه القصة هي تقديم النصيحة للعصفور المهاجر في العودة إلىموطنه في قول شجرة الزعرور إلى العصفور:(إذا أردت النصيحة، فأفضل لك أن تعود إلى موطنك)[2].

وكذلك حاول الكاتب من خلال هذه القصة أن يبين عواقب عدم الاستماع إلى النصيحة موضحا ذلك في الحالة التي آل إليها العصفور عند حلول الليل التي ملأت نفسه بالرهبة وقد طغى عليه الشعور بالحزن والضياع ويظهر ذلك في القصة في قول الكاتب: (كانت الغيوم تتراكض في السماء والليل يقترب بسرعة والبحر يضطرب حتى صارت أمواجه تزمجر على الشاطئ ... لم يكن العصفور قد شهد مثل هذا المنظر الذي ملأ نفسه بالرهبة، فقال بوجل وقد زكمته رائحة الملح والطّحالب: –آه. لقد تضعضعت أحلامي أيّها البحر!).[3]

إن أدب الأطفال يؤلف أداة فنية من أدوات التنشئة الأجيال التي تعد ركيزة المستقبل ويؤلف هذا النوع من الأدب دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الناشئة، من طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والوجداني والاجتماعي واللغوي وتطوير مداركهم، وإغناء حياتهم بالثقافة التي تعرف بثقافة الطفل، وتوسيع نظرتهم إلى الحياة وإرهاف إحساسهم وإطلاق الخيال عندهم وأدب الأطفال بقدر ما هو وسيلة لتحقيق ذلك، فإنه أداة فعالة وحساسة للنهوض بالمجتمع من خلال الأطفال.[4]

---

[1] عمر الأسعد، أدب الأطفال، ط1، دائرة المكتبة الوطنية، الأردن، 2003، ص63.

[2] محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور، ص13.

[3] المصدر نفسه، ص15.

[4] أنور عبد الحميد الموسى، أدب الأطفال فن المستقبل، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2010، ص310.

فهذه القصة تحمل في طياتها قيم هادفة تسعى لتربية الطفل وهي قيم إنسانية سامية أراد الكاتب أن ينقلها إلى الأطفال عن طريق الخيال، وقد كانت أول قيمة لمح إليها صاحب القصة هي قيمة حب الوطن فقد أراد من ذلك أن يتشرب الطفل حب الوطن والتعلق به والحنين إليه فاستخدم الطير للاستشهاد به بالتعلق بالوطن وحبه والاستقرار فيه.

وكان استخدامه للطير من أجل رسم صور هادفة في القصة، فقصة حكاية عصفور هي قصة أراد الكاتب من خلالها رسم قيم أخرى كقيمة الأسرة والتي توحي إلى الطفل السلوك المكتسب أو المرغوب وذلك من خلال العلاقات وهو الحوار الذي جرى في أحداث القصة أي أن الكاتب أراد أن يوضح للطفل العلاقات الأسرية وكيفية التعامل مع أفراد الأسرة وذلك من خلال الحوار (علاقة الصغير بالكبير وهو الحوار بين الأجيال).

كما صاغ المؤلف قصته على قيم أخرى كالتعاون ومساعدة الآخرين وتقديم النصيحة وقد كان الغرض من هذه القيم أن المؤلف حاول أن يعرف الطفل على القيم النبيلة والمهمة في المجتمع والتي تدعوا إلى تحقيق الخير والمنفعة وهي قيما تجعله يخوض غمار الحياة بقلبطاهر مفعم بحب الوطن والإنسان والحيوان فالكاتب إذا أراد من خلال قصته إظهار قيم تربوية مهمة للطفل.

5- القيم الجمالية:

أدب الطفل له إسهامات كثيرة في الجانب الجمالي، لأنه جزء من التربية، ولهذا من المهم أن نغرس في نفوس أطفالنا المفاهيم في الجمال.

«فأدب الأطفال يخلق في عالم الطفل توجهات نحو الجمال، ويبرز القدرات المتذوقة ويكتشف عن القدرة الإبداعية، كما يستطيع الطفل من خلاله بكل مراحل نموه، أن يكتسب قدرات التذوق حسب كل مرحلة وخصائصها وقيمتها وطبيعة العمل الأدبي المناسب لها.»[1]

أي أن الأدب هو الفن الذي يساعد الطفل في إبراز مواطن الجمال لديه واكسابه القدرة على التذوق خارجيا أي كل ما يحيط به وباطنيا بترقية وجدان الطفل.

فأدب الأطفال لكل هذا، معرض فني، وموطن لجمال الكون والطبيعة وصور الحياة، ومجال للأذواق وترقيتها، وعنصر فعال في بناء الشخصية وتنمية قدراتها وتنويرها، لهذا كله كان الأدب أحد المجالات التي تعمل على ازدهار الطفولة، وتربية الناشئة، وسبيلا من سبل العلاج والترفيه والتهذيب.[2]

فصورة الأدب ومعارضه الفنية التي تمتزج بمواطن جمال الكون والطبيعة وصور الحياة واندماج الطفل في هذا الجو الأدبي يعمل على اثارة عواطفه وانفعاله ما يؤدي إلى تحسين سلوكه وترقية ذوقه وتعديل حياته نحو الأفضل لأن الصور الفنية والأدبية لها بصمتها الطيبة في النفس فهي تساعد الذهن على الصفاء والادراك الحر الجميل وذلك من خلال المحاكاة والتقليد.[3]

«ونظرا إلى أنه من الضروري تنمية الحس الجمالي عند الطفل، كان لابد من الاستعانة بالقيم الجمالية، وايرادها في أناشيد الأطفال وقصصهم، ليتعرف الطفل إلى الجمال، ويشعر به

[1] أنور عبد الحميد الموسى، أدب الأطفال فن المستقبل،، ص220.
[2] المرجع نفسه، ص218.
[3] ينظر:أنور عبد الحميد الموسى، أدب الأطفال فن المستقبل، ص219.

فالجمال، كما هو في حياتنا، خارجي يحيط بنا، ونراه بأعيننا في الطبيعة والجسد وآخر داخلي نستشعره بإحساسنا المرهف وهو جمال الروح.»[1]

ومن أهداف التي يسعى إليها أدب الطفل هي تنمية الحس الجمالي لدى الطفل وهي قيم تعرض بطرق مباشرة مثل السفر الطويل، أو الصور الجميلة والإحساس بجمال الطبيعة فالقصة المفعمة بمظاهر الطبيعة الساحرة والخلابة تساهم في تنمية الحس الجمالي عند الطفل نظرا لما فيها من جاذبية يشعر الطفل من خلالها بالراحة والطمأنينة فالجمال الخارجيهو ذلك المكان الذي يحيط بنا ونراه بأعيننا والجانب الآخر من الجمال هو باطني نستشعره بإحساسنا المرهف وهو ذلك الجمال الروحي بما نتمتع به من قيم طيبة كاللطف والحب.

«وهو يعني أيضا الشعور بالرحة والسعادة واللذة والسرور من مشاهدة المناظر الخلابة اكانت طبيعية أم فنية من جمال الطبيعة أو أصوات الموسيقى أو الشعر والرسم، والغناء وتغريد البلابل وشدو الطيور وخرير الجداول وحفيف الأشجار.»[2]

عالم الطفولة هو عالم حساس تستهويه المناظر الجميلة وتستعطفه مخلوقاتها كالعصافير والفراشات وغيرها من الحيوانات الأليفة فعالم الطفل هو عالم سحري يوحي بالحياة ويرمز إلى الجمال ولهذا حاول المؤلف من خلال هذه القصة أن ينغمس في عالم الطفولة ويخاطبها بما تفهمه من جمال ما يحيط به من الطبيعة.

فبداية القصة هي بداية مشوقة مستوحاة من جمال الطبيعة فهي تثير تشويق الطفل وانتباهه لتحببه في جمال الطبيعة وقد اعتمدت قصة حكاية عصفور على سمة جمالية وهي جمال مقدمة

[1] أنور عبد الحميد الموسى، أدب الأطفال فن المستقبل، ص 221-222.
[2] أحمد علي كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية،ط2، دار الفكر، دمشق، 1999، ص252.

القصة في وصف مكان الذي جرت فيه الأحداث القصة في قول الكاتب: «في أحد الحقول وقفت شجرة الزيتون بين أشجار التفاح والرمان واللوز المزهرة». [1]

وكما نجد أن الكاتب استعمل ألفاظ دالة على الحسن والجمال وهذه الألفاظ وظفها الكاتب لبيان جمال الطبيعة فراح يصف من خلال وصف المكان الذي جرت فيه أحداث القصة وهي ألفاظ تغزى إلى حقل الجمال وهي:(المزهرة، أخصب، أجمل، الفسيح، الأزهار الزاهية).

فهذه المفردات تساهم في «تنمية الحساس بجمال الكلمة، وقوة تأثيرها، فيشعر الطفل بالمتعة والجمال والنظام والتوازن، فتحدث الاستجابات الوجدانية والنفسية للطفل»[2]

تمثلت القيمة الجمالية في القصة في وصف الطبيعة من خلال وصف سحرها ورونقها بما تشتمل عليه من أشجار وأزهار وعصافير.

ولهذا أضفى المؤلف على وصف الطبيعة القيمة الجمالية في صورة المكان الذي كان موطن العصافير في وصفه لهذا المكان بأسلوب جميل ونلاحظ أيضا أن الكاتب اختار شجرة الزيتون لتكون موطن العصافير للدلالة على قيمة السلام فشجرة الزيتون يرمز بها للسلام.

والأمن فمن خلال هذا الوصف تظهر القيمة الجمالية بالإحساس بالجمال الطبيعي.

من هنا نلاحظ أن الكاتب حاول أن يعطي منظرا جميلا يحاول من خلاله الغرس في نفوس الأطفال محبة الطبيعة والحفاظ عليها.

---

[1] محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور، ص3

[2] محمد فوزي مصطفى، أدب الأطفال الرحلة والتطور، ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،2014، ص 123.

«وحينئذ يربي الذوق الجمالي عند الطفل، مع غرس القيم الجمالية التي تخلق الألفة بين الطفل والعالم من حوله، من حيوان ونبات وأدوات، وانعكاس القيم الجمالية على شخصية الطفل نفسه فيصبح لديه إحساس بالجمال كاللون، أو الرائحة أو الطعم أو الشكل.»[1]

وحاول أيضا أن يصف الدنيا وحلاوتها حينما قال: «إن المواطن جميلة كثيرة وإذا هاجرنا فسوف نعثر على ما هو أجمل فالأرض واسعة والجمال فيها لا حدود له»[2] وكذا وصفه لمنظر الطفل وهو يتأمل الطبيعة وهنا إشارة إلى الاهتمام بالطبيعة الخلابة والاستمتاع بها حينما قال:«وكان هناك طفل يمشي في الحقل وبيده كراس محفوظاته، منشغلا بالطبيعة من حوله وبينما كان يتأمل فراشة حطت على زهرة الرمان».[3]

ليدخل المؤلف أيضا في وصف مناظر الطبيعة أثناء سفر العصفور ليزيد قوة جمال الطبيعة والاحساس بها حينما قال: «ونزل العصفور بمرج أخضر تكثر فيه الأزهار الزاهية».[4]وليواصل وصفه في جمال الطبعة فيقوله: «أكمل العصفور المتعب طيرانه... فحط على شجرة تين وارفة»[5]،هنا الكاتب يصف الرحلة ويضفي أليها عنصر التشويق لما سيحدث للعصفور وماهي الأحداث القادمة؟ ليكمل الكاتب وصفه في قوله: «واضطر العصفور إلى أن يواصل رحلته نحو المجهول بحثا عنى حياة بعيدة عن كل المخاطر ومرّ، أثناء ذلك بمراع خصبة ووديان جارية...».[6]

---

[1]محمد فوزي مصطفى، أدب الأطفال الرحلة والتطور، ص122.

[2]محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور، ص5.

[3]المصدر نفسه، ص7.

[4]محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب حكاية عصفور ، ص 9.

[5]المصدر نفسه، ص 9-11.

[6]المصدر نفسه، ص11.

وفي الأخير وصف لنا المؤلف المكان الذي هاجر إليه العصفور وهو صورة البحر في قوله:(وهاله منظر البحر)، (يكفيني أن أتنفس نسيم البحر)، (أتفرج على البواخر وهي تشق عباب الماء).

«فالأدب فن، والفن موطن الجمال، وعلاقة الذوق بالفن قائمة على تنمية الإحساس بالجمال لدى أطفالنا، فالأدب قادر على تغذية مخيلة الطفل بكل ما يثير ويمتع فكل من القصيدة الجيدة والقصة ذات الحبكة الفنية الممتازة والمسرحية، والقطع الأدبية وما يجري بها من إيقاع موسيقي، ونغم متدفق الأثر المحمود في ترقية وجدان الطفل.»[1]

فأدب الأطفال يؤدي وظائف التربية الجمالية ولذا فإن الاهتمام بالجانب الجمالي لدى الطفل له الأثر في ترقية وجدان الطفل وزيادة الثقة في نفسه ما يزيد في ذلك بإعجابه بالحياة وحبهلها وهذا ما يدفعه إلى زيادة العمل.

[1] أنور عبد الحميد الموسى، أدب الأطفال فن المستقبل، ص221.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستي للقيم الإنسانية والجمالية في أدب الأطفال في قصة حكاية عصفور توصلت إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

-أدب الأطفال يختلف عن أدب الكبار في جوانب النمو والادراك ويتشابه معه من حيث تنوع أشكال الكتابة (القصة، والشعر، والمسرح).

-اعتمد المؤلف من خلال قصته توظيف المغزى للوصول إلى السلوك المرغوب من خلال حيوانات محبوبة لدى الطفل (العصافير، القط).

-مزج المؤلف في قصته بين عدة قيم إنسانية بدل من قيمة واحدة متواترة على النص كقيمة حب الوطن، التعاون، تقديم النصيحة.

-كما اعتمد المؤلف في قصته على قيم جمالية تمثلت في وصف جمال الطبيعة وكذا وصف الرحلة الطويلة التي قام بها العصفور من خلال جمال الأسلوب.

-إن وظيفة أدب الأطفال هو تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم كما يعد وسيلة ترفيهية يلجأ إليها الطفل من أجل الاستمتاع بها.

-القصة الحيوانية هي من أكثر القصص المحبوبة لدى الطفل لاحتوائها على شخصيات مألوفة ومحبوبة تشد من انتباه الطفل ورغبته في قراءتها.

-استخدام المؤلف لشخصيات قريبة ومألوفة لدى الطفل، عصافير، قط وكذا تدعيمه للقصة بالصور.

-استخدام المؤلف لصور مرافقة للنص من أجل تدعيم النص بأفكار وكذا من أجل تقريب الفكرة من مخيلة القارئ الصغير.

-استخدام المؤلف أسلوب بسيط لتوصيل الفكرة إلى الطفل حيث تمثلت عبارات النص في جمل بسيطة.

-قصة حكاية عصفور هي قصة موجهة لأطفال من ست سنوات إلى اثنا عشرة سنة تعتبر أهمية أدب الطفل كالفيتامين الذي يتغذى منه الجسم فالأدب هو جانب يغذى به العقل والنفس.

قائمة المصادر والمراجع

أ:القرآن الكريم:

سورة لقمان، الآية 13-19.

ب:قائمة المصادر

- ✓ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1،الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، 1972.
- ✓ محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مج3، مج6 دار صادر، ط4، بيروت، 2005.
- ✓ محمد شنوفي، سلسلة مروج الذهب للأطفال حكاية عصفور، دار هومة.

ج:قائمة المراجع

- ✓ إبراهيم ناصر، كتاب فلسفيات التربية، ط1، دار بوائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن،2011.
- ✓ أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ط1،دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 1999.
- ✓ أحمد سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2014.
- ✓ أحمد علي كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، ط2، دار الفكر، دمشق، 1999.
- ✓ أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، ط3، مصر، القاهرة 2000.دب الطفل
- ✓ اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ط2،الاسكندرية، مصر، 2004.
- ✓ أنور عبد الحميد الموسى، أدب الأطفال فنّ المستقبل، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2010.
- ✓ الجرجاني، التعريفات، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003.
- ✓ حسين علي محمد وأحمد زلط، الأدب العربي الحديث: الرؤية والتشكيل، د ط، دار الوفاء، القاهرة، مصر.
- ✓ سامي محمد ملحم، سيكولوجيه التعلم والتعليم، ط1، دار المسيرة، 2001.
- ✓ عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- ✓ عمر الأسعد، أدب الأطفال، ط1، دائرة المكتبة الوطنية، الأردن، 2003.
- ✓ فاضل عباس الكعبي، كيف نقرأ أدب الأطفال، ط1، دار النشر الوراق، عمان، 2011.
- ✓ فصل سالم العيسى، النزعة في شعر الرابطة القلمية، ط ع، دار اليازوري، عمان، لأردن 2006.
- ✓ فوزي عيسى، أدب الأطفال: الشعر-مسرح الطفل-القصة-الأناشيد، د ط، دار المعارف، جامعة الإسكندرية، 2008.
- ✓ كمال الدين حسن، مدخل لفن قصص الأطفال، ط7، دار الفتح، القاهرة، مصر، 2005.
- ✓ محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997.

- ✓ محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير، تحليل النص الأدبي بين النظري والتطبيق.
- ✓ محمد فوزي مصطفى، أدب الأطفال الرحلة والتطور، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014.
- ✓ محمد مرتاض، مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم محاولة تنظيرية وتطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
- ✓ محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال دراسة تاريخية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- ✓ محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2008.
- ✓ مسعودة لعريط غيوم، أدب الأطفال في الجزائر، د ط، دار هوم.
- ✓ موفق رياض مقدادي، القصة في أدب الأطفال، د ط، دار الكندي، 2000.

د:رسائل والأطروحات

- ✓ ميلود شنوفي، أدب الأطفال في النقد العربي المعاصر، رسالة في نيل درجة الماجيستر في الأدب العربي، الجزائر، 2001.

الفهرس

الفهرس

المقدمة.....أ

الفصل الأول: المفاهيم والظوابط

مفهوم قصة الطفل.....4

مفهومها.....4

عناصرها.....5

الموضوع 5

الحبكة.....6

الشخصيات.....7

الأسلوب.....9

قصص الحيوان..... 11

مفهومها..... 11

أنواعها..... 12

أدب الأطفال 13

مفهومه..... 13

أهدافه..... 16

أهميته 17

أنواعه..... 18
القصة 18
المسرح 20
الشعر 21
شروط خاصة لمن يكتب للأطفال 21
عوامل انقرائية قصص الأطفال..... 22
المرتبطة بالإخراج 23
المرتبطة بالمضمون 23
المرتبطة باللغة 24
القيم الإنسانية و الجمالية 24
مفهوم القيمة..... 24
مفهوم الإنسانية..... 26
لغة 26
اصطلاحا..... 26
مفهوم الجمالية 27
لغة 27
اصطلاحا..... 28

الفصل الثاني: القيم الإنسانية والجمالية

عوامل انقرائية قصة حكاية عصفور 32
دراسة الصور المرفقة للنص..... 34
شخصيات القصة..... 41
شخصيات رئيسية 41
شخصيات ثانوية 42
القيم المستخلصة من قصة حكاية عصفور 45
القيم الانسانية 45
حب الوطن 45
الأسرة..... 47
التعاون..... 52
النصيحة 53
القيم الجمالية 55
خاتمة 62
قائمة المصادر و المراجع..... 65
الفهرس..... 68